2025 | April Vol. 16 | الصفحة(٥٤٢-٥٧١) | الاصدار (١٦) ،العدد ٦٦ ، نيسان

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الملك لويس السادس عشر ودوره السياسي في فرنسا (١٧٨٩ – ١٧٩١)

اسم الباحث/ ة (١): غفران محمد ياسين

الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: طالبة دراسات

اسم الباحث/ ة (١): أ. د. عمار شاكر محمود

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

إن دراسة تاريخ أي شخصية يرتبط في الكثير من الأحيان بأعمال الجليلة التي قدمتها تلك الشخصية، وأن تاريخ العالم بأسره قد تناول الكثير من الشخصيات التي أدت دوراً مهماً في رسم الأحداث التاريخية التي مرت بها دول العالم، وأن التاريخ الفرنسي جزء مهم من ذلك التاريخ، إذ شهد تاريخ ذلك البلد العديد من الشخصيات التي أدت دوراً مهماً في كتابة التاريخ الفرنسي بصفة خاصة، والتاريخ الأوربي بصفة عامة.
ومن الشخصيات البارزة في تاريخ فرنسا (لويس السادس عشر)، إذ عاشت فرنسا في ذلك الوقت ظروفاً استثنائية لم تشهدها دولة أخرى، وهذا يتمثل في اندلاع الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م، الأمر الذي كان له أثراً كبيراً في رسم السياسة الفرنسية في المدة التي تلتها.

الكلمات المفتاحية: ،فرنسا، لويس السادس عشر، الثورة الفرنسية).،

Corresponding author:

King Louis XVI and his political role in France (١٧٩١ – ١٧٨٩)

Researcher name (1): Ghufran Mohammed Yassin

Scientific degree: master
Scientific specialization: history
Place of work: student of studies

Name of the researcher (1): A. Dr. Ammar Shaker Mahmoud

Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Faculty of education for Humanities-Tikrit University

Research summary Arabic:

The study of the history of any personality is often associated with the great works that that personality presented, and that the history of the whole world has dealt with many personalities who played an important role in drawing the historical events experienced by the countries of the world, and that French history is an important part of that history, as the history of that country witnessed many personalities who played an important role in writing French history in particular, and European history in general.
One of the prominent figures in the history of France (Louis XVI), as France lived at that time exceptional circumstances that no other country had witnessed, and this is the outbreak of the French Revolution in 1789, which had a great impact on shaping French policy in the period that followed.

Keywords:, France, Louis XVI, French Revolution.

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: April / ٢٠٢٥ نيسان- النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة

إن دراسة تاريخ الشخصيات الاوروبية ولاسيما الفرنسية منها، قد عني باهتمام كبير من قبل المؤسسات الاكاديمية العراقية ولاسيما في السنوات الاخيرة، فضلاً عن اهتمام عدد كبير من الاساتذة وطلبة الدراسات العليا بتلك الشخصيات لما لها من اثر كبير على التاريخ الاوروبي بصفة عامة وتاريخ فرنسا بصفة خاصة.

إلى جانب ذلك كان هنالك ارتباطاً وثيقاً ما بين طبيعة الخلفية التاريخية لتلك الشخصيات والسياسة الداخلية والخارجية التي تبنوها والتي انعكست بطبيعة الحال على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي اثرت بشكل كبير على طبيعة نظام الحكم القائم في فرنسا والذي تبنى نظرية الحق الالهي في الحكم والذي كان متوارثاً من الاباء الى الابناء او الاحفاد.

وعلى ضوء ذلك الفهم برز الاهتمام بدراسة موضوع **" الملك لويس السادس عشر ودوره السياسي في فرنسا ١٧٨٩ ـ ١٧٩١ "**، وقد تمثل عام ١٧٨٩ باندلاع الثورة الفرنسية الكبرى في ذلك العام ، أما التوقف عند عام ١٧٩١ فتمثل في نهاية عهد حكومة الجمعية التأسيسية الفرنسية.

إن الإشكالية التي حاولت الدراسة معالجتها في ثنايا صفحاتها، من هو الملك لويس السادس عشر ؟ ما هو دوره السياسي في فرنسا خلال المدة ما بين ١٧٨٩ – ١٧٩١ ؟ ما هو مدى التأثير الناجم عن السياسة التي انتهجها في فرنسا خلال المدة ذاتها ؟.

تضمنت الدراسة محورين، تناول المحور الأول: سيرة الملك لويس السادس عشر الذاتية. في حين عرض المحور الثاني: الدور السياسي للملك لويس السادس عشر في فرنسا ١٧٨٩ ـ١٧٩١.

المبحث الأول: سيرة الملك لويس السادس عشر الذاتية:

ولد لويس أوغست (لويس السادس عشر Louis XVI) في عام ١٧٥٤[١]، في قصر فرساي (Chateau de Versailles)[٢] بفرنسا، وهو آخر ملوك فرنسا، ولقب لويس السادس عشر بعدة ألقاب منها (دوك دي بيري، لويس كابيت، يستزن كابيت، بيري)، وهو الابن الثالث للويس فيرديناند (١٧٢٩ – ١٧٦٥) دوفين فرنسا[٣] (Dauphn of Farance)[٤]، والابن الوحيد للملك لويس الخامس عشر[٥] (Louis XV) الرجل الفرنسي والسياسي المحنك، وحفيد الملك لويس الرابع عشر[٦] (Louis XIV)، وعلى الرغم من أن لويس السادس عشر كان الابن الثالث لوالده لويس دوفين وامه ماريا جوزيفا ساكسوني (Maria – Josepha Saxony) (١٧٣١ – ١٧٦٧)[٧]، إلا أنه كان الذكر الوحيد الكبير الذي

Corresponding author:

بقي على قيد الحياة حتى سن البلوغ والذي تملك العرش بوفاة أخيه[٨]، وكان أول ملوك فرنسا في أسرة ملوك البوربون[٩] يتم انتخابه[١٠].

كان لويس السادس عشر صبياً عليلاً جباناً وخجولاً، ولكنه بفضل سنوات الحياة الريفية والطعام الصحي أخذ من الصحة والعافية والهمة قسطاً كبيراً، إذ كان طبعه طيباً مثل أبيه، فكان طيباً أكثر من كونه ذكياً[١١]، وكان يغل من إخوته على ذكائهم المتفوق، وكان إخوته يتجاهلونه، لهذا أغرق نفسه في تعلم الحرف والرياضة، فتعلم الرماية ببارعة فائقة الدقة، ونافس الصنّاع في استعمال يديه وأدواته[١٢].

كان البرنامج التعليمي الخاص بلويس السادس عشر برنامجاً جاداً، مع طالب متميز ومجتهد، فقد ظل أساس الدروس والمناهج الموضوعة لتعليم الملك المستقبلي هي عبارة عن مزيج من الدين والأخلاق والعلوم الإنسانية[١٣].

ومنذ الطفولة، كان التاريخ هو القراءة المفضلة للويس السادس عشر، وكان كتاب التاريخ الذي عاد لقراءته أكثر من مرة هو كتاب تاريخ انكلترا لمؤلفه ديفيد هيوم (David Hume's)[١٤]، وبمناسبة زيارة هيوم لفرنسا عام ١٧٦٣م قام لويس السادس عشر والبالغ من العمر تسع سنوات بإلقاء خطبة جميلة للترحيب به، فما كان من أخويه الأصغر سناً، الكونت دي بروفانس والكونت دارتوا – (شارل العاشر لاحقاً) (Charles X) (١٧٥٧-١٨٣٦ / ١٨٢٤- ١٨٣٠) إلا أن يقوموا بالكتابة ورائه، وعلى أن أرتوا، الذي كان يبلغ السادسة فقط من عمره، نسي سطوره. لقد ورث لويس السادس عشر عشقه للتاريخ من والدته ماريا جويفا، وكذلك كان تاريخ هيوم هو أيضاً الأقرب لدى والده لويس دوفين، حيث كان الدوفين مولعاً بشكل خاص بالقسم الموجود في أعمال هيوم، والمتعلق بوفاة الملك تشارلز الأول (Charles I)[١٥] ملك انكلترا، وللمصادفة كانت نهاية هذا الملك شبيهة بنهاية ابنه لويس السادس عشر[١٦].

لقد كان تعليم لويس السادس عشر موضوعاً مهماً ودقيقاً على عكس النظرة التقليدية للويس السادس عشر المعروفة بأنه يعد فتى مملاً وخجولاً وكسولاً، تعلم الأمراء الصغار معاً الكتابة والقراءة، ومعرفة التاريخ المقدس والأساطير الرومانية واليونانية، والقدرة على حل بعض التمارين الحسابية أو الهندسية[١٧]، وذلك تحت إشراف أستاذهم ومعلمهم في الرياضيات غيوم لو بلوند (Guillaume Le Blond)[١٨]. لقد درسوا النظام الكوني لبطليموس (Le Syste`me Cosmologique de Ptolemee) باستخدام لعبة ميكانيكية تحاكي الحركة الظاهرة للنجوم[١٩]، فقد بيّنت المؤرخة الفرنسية السيدة جيرولت دي كورساك (Mme Girault de Coursac) (١٩٢٧ – ٢٠١٠)[٢٠] إلى أن لويس كان طفلاً مبكر النضج، ومتفوقاً وموهوباً بشكل خاص في المواد العلمية مثل الرياضيات والجغرافية والفيزياء، وقد استندت بكلامها إلى محاولة إعادة بناء دروسه من منشورات معلميه، مثل معلم الفيزياء جان أنطوان موليت (Jean – Antoine Mollet) (١٧٠٠ – ١٧٧٠)، وما يؤكد ذلك الكلام مقدمة رواية موليت عن كيف كان لويس خلال السنوات التي تعلم فيها الفيزياء، "يجب تفكيك الجهاز إلى أجزاء

Corresponding author:

صغيرة وإعادة تجميعها لفهم كيفية عمله بشكل أفضل"[٢١]، أما شقيقه دي بروفانس فقد ترك دروس الفيزياء على عكس لويس السادس عشر الذي واصل دروسه في الفيزياء، وأبدع لويس في الجغرافية وتأتي قدرة لويس وامتيازه في الرياضيات من مهارته في رسم الخرائط، حيث كان معلمه في الجغرافية هو مستكشف المحيطات ورسام الخرائط المشهور في ذلك العصر والذي علمه الخرائط والخطط البحرية فيليب بواش (Philippe Buache)[٢٢]، وكان لويس السادس عشر تلميذاً ماهراً وموهوباً ومتحمساً، حيث كانت طوال الوقت خريطة تحت التنفيذ على طاولة الملك لويس السادس عشر طوال مدة حكمه، وقد رسم خريطة رائعة لأماكن لن يستطيع أحد رسمها إلا من فهم الرياضيات وراء المقياس، وهي في المكتبة الوطنية في فرساي الآن[٢٣].

أراد لويس السادس عشر أن يعرف ويتعلم كل شيء عن اللاتينية والإنكليزية والإيطالية، فكان ممتازاً باللاتينية رئيس دير رادونفيلييه (Claide Francois de Radonvilliers) (١٧٠١ – ١٧٨٩)[٢٤].

كما قام المعلم جاكوب نيكولا مورو (Jacob Nicolas Moreau)[٢٥] تعليمه، اذ أدرك أن جزء من مسؤوليته هو تدريب ملك المستقبل، وكان أيضاً لديه حب معين تجاه لويس السادس عشر ومشاعر نمت وكبرت على طول السنين، وبذل قصارى جهده لتبديد الافتراء الذي تعرض له لويس السادس عشر فيما بعد، كان اهتمام لويس السادس عشر بالدروس الواقعية العلمية، وليس بالدروس النظرية أو التأهلية، وذلك ينعكس من خلال ما عثر عليه في مكتبه حيث لم توجد فيها سوى عملين خياليين[٢٦]، هما رواية روبنسون كروزو (Robenson Cruso)[٢٧]، ومغامرات تيليماتشوس (The Adventures of Telemachus)[٢٨]، وقام لويس السادس عشر بمناقشة الكتابين مع دوق لافوجيون ومورو، ونشر مجلد صغير عام ١٧٦٦ بعنوان حكم أخلاقية وسياسية مستقاة من تليماك قام بطباعتها بنفسه في قصر فرساي بمساعدة شقيقيه، ولم يحب حب لويس الخامس عشر هذه الحكم[٢٩]، وربما كان للتعاليم الذي أخذها من معلميه سبباً في تكوين شخصيته الخجولة، فقد علمه الأب بيريتيه أن الخجل فضيلة في الملوك الأقوياء، ونصحه الأب سولديني (Abbe Soldini)[٣٠]، قسيس العائلة المالكة ومعرفة أن يخفي شخصيته الحقيقية ولا يسمح للناس بقراءة أفكاره، الأمر الذي جعل من لويس السادس عشر متردداً ولا يتحدث بسرعة البديهة التي يتحدث بها المحيطين به[٣١].

كانت مدة قاسية تلك التي مرت بعد وفاة والده، اذ دخلت والدته في حداد شديد واكتئاب عميق[٣٢]، الأمر الذي أثر على أولادها ولاسيما لويس السادس عشر لأنه الأكبر سناً، واستمر حالة اكتئاب والدته خمسة عشر شهراً، واعتكفت في شقق فرساي بعيداً عن أولادها، وكان الملك لويس الخامس عشر يزورها بانتظام وتناقش معها حول زواج ابنها ولي العهد الجديد لويس السادس عشر مع ابنة الإمبراطورة النمساوية ماريا تيريزا، إلا أنها لم ترحب بالافتتاح لأن ماريا تيريزا ووالدها الإمبراطور

Corresponding author:

كارل السادس حرما والدتها ماريا بؤتا من حقها في عرش هابسبورغ، باعتبارها الأبنة الكبرى للعائلة، وتدهورت صحة ماريا جوزيفا بإصابتها بمرض السل وتوفيت في ١٣ أذار ١٧٦٧، لتدفن في كاتدرائية سانت ايتان في سينس بجوار زوجها[٣٣]، ولم تكن تلك نهاية الأحزان، فقد توفيت جدته الملكة ماريا ليزينسكا بعد عام واحد، مما فاقم في حزنه وجعله انطوائياً أكثر[٣٤].

المبحث الثاني: الدور السياسي للملك لويس السادس عشر في فرنسا (١٧٨٩ – ١٧٩١):

نتيجة للظروف الصعبة التي وصلت اليها فرنسا، رفض الحرس الوطني الفرنسي إطاعة الأوامر بإخلاء باريس ووضع نفسه بإمرة قصر البلدية في ١٣ تموز، وفي اليوم التالي وبعد مطالبة الجماهير بالتسلح العام وحصولها على الأسلحة تابعت مسيرتها إلى سجن الباستيل، الذي يعد رمزاً للاستبداد الملكي، وذلك للحصول على الأسلحة والبارود يتقدمها كتيبتان من الحرس الوطني الفرنسي[٣٥].

وعلى أساس تلك الاحداث استسلم محافظ السجن الماركيز برنارد – دينيه جوردان دي لوناي (Bernard – René Jourdan de Launay) (١٧١٤ – ١٧٨٩)، وبعد قتله تم قتل عدد من الشخصيات والتمثيل بجثثهم[٣٦]، وبذلك أعلنت الثورة في ١٤ تموز ١٧٨٩[٣٧].

وفي المساء أبلغ الفيكونت دو نوابيه (Vicomte De Noailles) (١٧٥٦ – ١٨٠٤) الأحداث التي جرت ذلك اليوم في باريس للجمعية التأسيسية، والتي أرادت نقل التطورات الجديدة للملك، إلا أن الملك لويس السادس عشر سبقهم بإعلانه عن قرار سحب الجنود من مركز مدينة باريس إلى مناطق سيفر (Sevres) وسانت - كلود (Saint–Cloud) وعبر عن حزنه للدماء التي يمكن أن تراق كنتيجة لأية أوامر أعطيت للجنود، إلا أن الملك لم يعرض كما تمنت الجمعية من إعادة مراقب عام المالية جاك نيكر (Jacques Necker) (١٧٣٢-١٨٠٤)، لكن الملك لم يكن مدركاً لخطورة الأوضاع الحقيقية[٣٨]، وإنما كان مدركاً أنه لم يكن لديه القدرة على فرض إرادته، ولاسيما بعدما نصحه وزير الحربية المارشال دي بروجلي (Marshal De Broglie) (١٧١٨-١٨٠٤)، وبخبرته الكبيرة، أنه لا يمكن المجازفة في مثل تلك الظروف بالاعتماد على الجيش الذي كان منقسماً في ولاءه لناحية الملك أو الجمعية والشعب[٣٩].

وفي الساعة الحادية عشر ليلاً قابل الملك في جناحه الخاص الدوق دو لا روشفكو ليانكور السابع (Duke De La Rochefoucauld Lian Court) (١٧٢٧ – ١٨٢٧)، والذي قام بإبلاغ الملك لويس السادس عشر عن سقوط الباستيل[٤٠]، وسأله الملك متفاجئاً: **"هل هو تمرد؟"**، ليجيبه الدوق: **"لا يا سيدي، إنها ثورة"**[٤١].

لقد أدرك الملك فداحة الأوضاع، وعلى الرغم من أن المؤرخين لم يجدوا في سجل الملك لويس السادس عشر اليومي أي تفاصيل عن الأحداث سوى كلمة واحدة "Rien"، والتي تعني لا شيء، فقد تم تفسيرها على أنه يمثل ابتعاد الملك عن الواقع السياسي، إلا أن الحقيقة أن ذلك السجل هو مفكرة الصيد

Corresponding author:

التي يدون بها الملك ما يصيده من الحيوانات، ومنذ تأزم الأوضاع وانقطاعه عن هوايته المفضلة كانت كلمة لا شيء تعبر عن المأزق السياسي الذي يمر به الملك الذي كانت شعبيته الشخصية ولاسيما خارج باريس لا تزال حاضرة وبكثافة، لقد ضيع الملك على نفسه فرص كثيرة ليستغلها كما تمنى له نيكر وغابرييل ميرابو (Gabriel Mirabeau) (١٧٤٩-١٧٩١) بأن ينشئ ملكية دستورية حقيقية، إلا أن الملك ظهر بمظهر الخاضع الضعيف أو المراوغ الرجعي[٤٢].

لقد وصف الدوق للملك مقتل محافظ السجن ومدير البلدية بالتفصيل، فأدرك حينها أن قوته العسكرية قد انهارت في العاصمة، ولا يمكن استعادة السيطرة على الجمعية التأسيسية بالقوة، لذلك فمن الحكمة أن يتنازل الملك حتى تمر هذه الزوبعة، وتعود محبة الملك الكامنة في قلوب الشعب لتتغلب على ذلك الأخطار[٤٣].

في يوم ١٥ تموز تم انتخاب جان سيلفان بايي (Jean Sylvain Bailly) (١٧٣٦-١٧٩٣) محافظاً لباريس، وتعيين الجنرال لافاييت جون بول (Lafayette Jean Paul) (١٧٥٧– ١٨٣٤) رئيساً للحرس الوطني الجديد، وبدأ العامة بتدمير الباستيل، أما الملك المصدوم فقد توجه إلى الجمعية التأسيسية، والتي كانت مشغولة بخطاب ميرابو التي تشجعهم على قرارهم بإرسال نائبين لرؤية الملك، وطلب إقالة الوزارة، وعندما تم الإعلان عن وصول الملك لويس السادس عشر قام ميرابو بإسكات التصفيق التلقائي للأعضاء منوهاً وحريصاً على استقبال الملك ببرودة حتى تعرف نواياه، والتي كانت تقريباً واضحة من طريقة قدومه التي كانت مربكة وعادية إلى حد الدهشة ومليئة بإشارات التنازل، اذ جاء سيراً على الأقدام وإلى جانبه أخواه دي بروفنس والكونت دارتوا بدون موكب أو حاشية أو حتى حارس يرتدي زيه التقليدي من البنطلون والشعر المستعار، أكد الملك للجمعية انسحاب الجنود الباقين من ساحة باريس (Champs De Mars)، وأكد على عدم وجود أي خطوة على حياة أعضاء الجمعية التأسيسية، وبتلك المسيرة الخاضعة للملك بدأت مرحلة احتضار الملكية على الرغم من موجة الهتاف الهائلة داخل الجمعية وخارجها، مما استدعى خروج العائلة المالكة إلى شرفة القصر للترحيب بالحشود[٤٤].

وفي خطبته للحشد الضخم من الناس أعلن الجنرال لافاييت أن الملك كان قد تم خداعه، لكنه عاد إلى نزعته في فعل الخير، وفي الاجتماع التقليدي الأخير للمجلس الملكي الذي عقد صباح ١٦ تموز، كان الملك لويس السادس عشر أمام عدة اقتراحات من النبلاء، إذ تم نصحه بمغادرة البلاد تحت حماية الكتائب المغادرة واللجوء إلى بلاط إحدى الدول أو إحدى العواصم الإقليمية القريبة من الحلفاء من البروسين أو النمساويين، وكانت ميتز (Metz)[٤٥] هي المرشحة المثالية للملك، ليقوم الملك هناك بحشد القوات الملكية[٤٦].

Corresponding author:

وقد أيد الكونت دارتوا والملكة ماري أنطوانيت (Maria Antonia) (١٧٥٥-١٧٩٣) تلك الفكرة، وجمعت الملك جواهرها وكل ما يسهل حمله وغلا ثمنه استعداداً لتلك الرحلة[٤٧]، إلا أن المارشال دي بروجلي الذي كان قد وضح مسبقاً انه لم يبقَ سيطرة كاملة على الجيش الذي تفكك ولاءه، وإنه أية محاولة للهجوم على باريس خاسرة مسبقاً، وحذر الملك انه مع تغير الولاء السريع داخل الجيش وعدم انضباطه فإنه قد لا يستطيع ضمان سلامة الملك في أية رحلة طويلة[٤٨].

على الرغم من أن الأغلبية كانوا يرون أن بذهاب الملك إلى ميتز وكشف المؤامرات التي يتعرض لها الملكية، والإعلام عن الإصلاحات التي يريد الملك القيام بها برغبته بدون ضغوط الجمعية التأسيسية هو الحل الأمثل، إلا أن شقيق الملك الكونت دي بروفنس لم يوافق على الأساليب التي أرادت تلك المجموعة اتباعها، وعدها عنيفة وشديدة دون طائل، ووافقه وزير الحربية دي بروجلي بأن لا فائدة ترجى من تلك الخطوة، وكان الملك رافضاً فكرة إراقة الدماء لأي سبب، مؤمناً بحب الشعب، ولم يبقَ أمامه إلا الاستسلام، اذ اعادة نيكر إلى منصبه وتمت إقالة الوزارة[٤٩]، الأمر الذي رفضه شقيقه الأصغر الكونت دارتوا[٥٠]، فغادر البلاد في ليلة ١٦ لـ ١٧ تموز مع بعض الأمراء وأعضاء البلاط[٥١]، وهاجروا إلى خارج فرنسا[٥٢].

وصلت أخبار سقوط سجن الباستيل الأقاليم والأرياف، وانتهت السلطة الملكية، توقفت جباية الضرائب، وغادر وكلاء الملك أماكنهم ومراكزهم، وانتشرت الإشاعات في الأرياف عن المؤامرات الملكية للقضاء على الفلاحين، واشتدت الأزمة الاقتصادية، وبدأ الفلاحون يهاجمون النبلاء[٥٣]، وأجبروهم على حرق الوثائق التي تمنحهم الحقوق الإقطاعية أو يتم إرغامهم على توقيع تنازلات عن تلك الحقوق وأتلفوا سجلات الأديرة والقصور[٥٤].

حل يوم ١٧ تموز ١٧٨٩ دون إظهار أي علامة خوف أو رعب قام الملك لويس السادس عشر بإعطاء أخيه الكونت دي بروفنس وثيقة تفويض بالوصاية على العرش إذا ما تم قتله أو حبسه كرهينة، عندما يذهب إلى باريس، وذلك ليضمن استمرار الملكية من بعده فتح تحديد الكونت بروفنس كجنرال ثاني في المملكة، وصلى الملك مع عائلته في الكنيسة الملكية[٥٥]، وأرتدى معطفاً صباحياً بسيطاً وبعربة غير مزخرفة، ولقد وصف مكسيميليان روبسبير (Maximilien Robespierre)[٥٦]، تلك الرحلة للملك إلى باريس حين دخل الملك بعربته البسيطة محاطاً بمجاميع من الحرس الوطني، وشقت العربة طريقها وسط الجماهير المحتشدة التي تهتف يعيش الملك وتعيش الأمة، متسلحين بالبنادق والرماح والعصي، وصل الملك إلى قصر البادية حيث وجه الجنرال لافاييت المرتدي ملابساً مدنية، وواضعاً أشرطة حمراء وزرقاء (رمز الثورة) التحية للملك لويس السادس عشر، الذي تم استقباله بصفين متقابلين من السيوف والمعروفة بـ(القوس الفولاذي)، الذي يرمز للولاء والتحدي، وقرأ الملك: لويس السادس عشر، أبو الفرنسيين، وملك شعب حر[٥٧].

Corresponding author:

كان الملك يرتدي شارته البيضاء (رمز الملكية)، وتم تقديم شارة الثورة (الأشرطة الزرقاء والحمراء) له، وقد قبلها الملك وعلقها على قبعته وسط إطلاقات البهجة، أطلقت الأبواق والمدافع حيث تقدمت الراية المؤلفة من ثلاث ألوان (الأحمر والأزرق والأبيض)، لتمثل التحالف السرمدي بين الملك والشعب[٥٨]، أكد الملك لويس السادس عشر على تعيينات لافاييت وبايي ليمنعها الشرعية التامة، وأكد الملك محبته لشعبه بقوله: **"يستطيع شعبي أن يعتمد دائماً على حبي"**[٥٩].

وعاد الملك إلى فرساي في الساعة العاشرة من تلك الليلة، وكان منهكاً وقلقاً، على الرغم من شعوره بالراحة لعدم إراقة الدماء، عانق الملك زوجته واخته (إليزابيث) وطفليه وهو يقول: **"يسعدني ألا يسفك مزيد من الدماء، وإنني أقسم ألا تسفك دماء فرنسية بأمري"**[٦٠].

لقد شهدت تلك المدة العديد من الاضطرابات والفوضى، وانتشرت الثورة كالنار في الهشيم، وأدركت الجمعية التأسيسية ضرورة إيجاد الحلول، فعقدت جلستها في ٤ آب ١٧٨٩، إذ قدمت عدة مقترحات لاحتواء الوضع وترتب أعمال الحكومة، وكان أبرزها: إلغاء الحقوق والامتيازات الضريبية للنبلاء، وإزالة السخرة والاستعباد وشراء الحقوق، وإلغاء حق الصيد وبيع الوظائف، وإلغاء ضريبة العشر، وقد تمت الموافقة على هذه المقترحات بالأغلبية[٦١]، وذلك لإعادة النظام إلى الأقاليم، وتهدئة الأوضاع المضطربة، وفي ١٠ آب أصدرت الجمعية التأسيسية إعلان قرارها بأن يكون قسم ضباط القوات المسلحة يمين الإخلاص للأمة والملك والقانون، ولا يتم توجيه الجنود ضد المواطنين إلا بأمر السلطات المدنية، وكان القرار مخصصاً ليعجز الملكية عن استخدام الجيش ضد الشعب الذي يمثل درعاً حامياً للجمعية التأسيسية[٦٢].

وفي ١٢ آب عنيت لجنة الشؤون الدينية لتقليل عدد رجال الدين، ومنعت الملك من اختيار الأساقفة وألغت نصيب كنيسة روما من الأموال التي تتجنيها الكنيسة الفرنسية[٦٣]، واصلت الجمعية التأسيسية أعمالها، ففي ٢٦ آب أصدرت الجمعية التأسيسية إعلان حقوق الإنسان والمواطن[٦٤] في (١٧) مادة[٦٥]، وقد بدأت الجمعية باقتراح أسقف أوتان (Autun) شارل موريس دي تاليران (Charles Maurice de Talleyrand)[٦٦]، الذي قال في اقتراحه: **"يولد الناس أحراراً ومتساويين في الحقوق، ويبقون كذلك، والاختلافات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم إلا على أساس المنفعة العامة"**[٦٧].

لقد أصدرت الجمعية التأسيسية تلك القرارات بوصفها هيئة تشريعية وتأسيسية لوضع الدستور، فقررت إلغاء مجلس الشيوخ، والذي كان الملك يقوم بتعيين أعضاءه، وقلصت صلاحيات الملك، وتم إلغاء حق النقض (الفيتو)، واستبداله بإمكانية تأخير تنفيذ القوانين دون أن يستطيع الملك رفضها أو نقضها، كما قامت الجمعية بإعادة التقسيم الإداري للبلاد، وإعادة رسم الخريطة الإدارية، إذ استحدثت ثلاثة وثمانين محافظة متساوية تقريباً في المساحة وعدد السكان في خضم هذه التحولات تفاقمت الأزمة المالية، فمنحت الجمعية للوزير نيكر حق إدارة المالية الفرنسية والتصرف بشكل كامل[٦٨].

Corresponding author:

رفض الملك لويس السادس عشر قرارات اب، ومن ضمنها إعلان حقوق الإنسان، إذ رأى أنها تجرده من صلاحياته المطلقة، كما أنها تؤدي إلى فوضى عارمة وعدم استقرار، فاستمر الشغب في باريس طوال شهري آب وأيلول، وكانت للصحف دور كبير في تأجيج الشائعات[٦٩].

وافق الملك واقتنع بنصائح وزرائه بأهمية استدعاء جنود لم يؤثر بهم الأفكار الثورية، وذلك ليقوموا بحماية أسرته والبلاد، بسبب الخطر الذي يداهمهم من تحريض الصحافة الباريسية ومظاهرات الجماهير في فرساي، فقام الملك بإرسال أوامره إلى دواي (Douai) في ١٤ أيلول باستقدام فرق خاصة للحماية هي فرق الفلاندرز العسكرية (Flanders Regiment)، والتي تحركت بأمر وزير الحربية الكونت فرانسوا إيمانويل غينارد دي سانت بريست (François Emmanuel Guignard de Saint-Priest) (١٧٣٥-١٨٢١)، وفي ١ تشرين الأول أقام حرس الملك مأدبة للكتيبة الجديدة، وهو تقليد عسكري للترحيب في دار الأوبرا في القصر، وعلى غير العادة انضم الملك والملكة التي كانت حاملة ابنها وليد العهد والبالغ من العمر أربع سنوات، وكان الجنود في حالة من الحماسة ونصف سكارى، وزادهم الجلال الملكي إثارة فقاموا بإبعاد الشارات الوطنية المثلثة الألوان عن بزاتهم العسكرية، مستبدليها بشارات ملكية (بيضاء تشير للملك وسوداء تشير للملكة)[٧٠].

تم نشر قصة الوليمة في اليوم التالي، والتي كانت استفزازاً عظيماً في وقت ينهش الجوع في أجساد الشعب، وزادت التقارير أنه تم تدنيس شارة الثورة بطرحها أرضاً[٧١] لتدوسها أقدام الراقصين[٧٢]، وأن الحفل كان ماجناً، وكل هذا أدى لاشتعال الغضب، لقد تضخمت القصة وتوسعت بسبب تقرير يشير لتجمع جيش بالقرب من ميتز هدفها التوجه نحو فرساي للإطاحة بالجمعية، وطالبت الجماهير والمندوبين بإرغام الملك على القدوم إلى باريس وترك فرساي[٧٣].

مع ازدياد المجاعة والإشاعات وتفاقم الغضب العارم، قررت فرقة من النساء التوجه نحو فرساي التي تبعد عشرة أميال عن باريس، وكانت الجموع تزداد من الرجال والنساء وهم يهتفون **"سنحضر معنا الخباز وزوجته، وتستمتع بالاستماع إلى ميرابو"**[٧٤].

كان الجو ماطراً وتجمع الحشد أمام بوابات القصر، وطالبوا بمقابلة الملك وهن مسلحات بقضبان من الحديد أو بالعصي أو البنادق، وكانت النساء من مختلف الوظائف فيهن المتأنقات بملابسهن أو ذوات الاسبال البالية قد طلبوا محادثة الملك وإقناعه بإعطاء الخبز للباريسيين والتصديق على قرارات الجمعية، لقد كانت تلك المرة الأولى التي يواجه فيها الملك والملكة الجماهير الغاضبة المتمردة، فضلاً عن المسيرة النسائية[٧٥].

أدرك الجنرال لافاييت أن هناك تحرك من بعض عناصر الحرس الوطني للتوجه نحو فرساي، وكانت إحدى أسبابهم هو رغبة عناصر الحرس الفرنسي القديم في استعادة واجبهم في حراسة الملك، كما كانت المأدبة السيئة السمعة السبب الإضافي، وببصيرته العسكرية عرف الجرنال لافاييت أن زحف

Corresponding author:

الحرس الوطني كان أخطر بكثير من زحف نساء السوق لأنه سيفسر دولياً وإقليمياً بإجبار تمارسه باريس ضد الملك ووزرائه والجمعية الوطنية[٧٦]. حاول الجنرال لافاييت التدخل إلا أنه فشل في إقناعهم، وكان ذهابهم بدونه يعني انهيار الانضباط العسكري في الحرس الوطني، وقد هدده بعضهم إنه إن لم يلبِ طلبهم فسوف يقتلوه، فكان لابد من ذهابه معهم من أجل الحفاظ على سلامة الملك وأسرته والجمعية الوطنية، فطلب إذناً من سلطات باريس واستحصل الرخصة، وأرسل فارساً ليبلغ الجمعية والحكومة عن الزحف[٧٧].

وعند وصولهم إلى فرساي كانت النساء وعددهن نحو (٦٠٠) أو (٧٠٠) امرأة في مواجهة الحرس الملكي يطالبون بقتل الملكة[٧٨]، ودهشت لسماع الحرس الوطني يؤيدهن بدلاً من توقيفهن، وعلى الرغم من المحاولات لإقناع النساء بالمغادرة ووعدهن أن الملك والحكومة يعملان ما بجهدهن لتأمين باريس، إلا أن النساء أصررن على رؤية الملك شخصياً، وفي تلك الأثناء كان الملك لويس السادس عشر في مدينة ميرون يصطاد، ومع سماعه أخبار زحف النساء إلى فرساي أسرع في العودة إلى القصر، وأمام إصرار النساء على مقابلته وافق الملك على مقابلة وفد منهن[٧٩]، وكانت المتحدثة لويسون شايري (Louison Chalary) التي صدمت للهالة الأبوية لجلالة الملك، ونال منها الأعياء وبلغ شدة تأثرها أنها قالت خبز، ثم أغمي عليها، وجلب لها الملك أملاحاً للشم وساعدها على النهوض وهو يدرك ويتعاطف مع الأشخاص الذين يرتبكون أمام الخطاب العام مثله، ووعد الملك بتموين باريس، وأمر بإعطائهن عربات للرجوع ليحميهم من المطر الغزير، أرادت المرأة عند مغادرتها تقبيل يد الملك، إلا أنه عانقها عناقاً أبوياً، في تلك الأثناء اختلطت النساء بالجنود (كتائب الفلاندرز) الذين قام بعضهم باصطحاب بعض النساء إلى ثكناتهم، وفي الساعة السادسة وافق الملك على قبول إعلان حقوق الإنسان ومراسيم آب دون اعتراض، واستثار وزرائه عن خطوته القادمة، إذ حثه وزير الحربية سانت بريست على الهروب أو القتال، بينما كان نيكر معارضاً للاقتراحين، لأنهما يؤكدان أن الملك كان يشن الحرب على الثورة، بدلاً من الموافقة عليها، وكان الملك متردداً وحائراً بين خوفه على أسرته وكرهه للظهور بمظهر المتهرب من واجبه كملك، ثم قرر البقاء، وصل الجنرال لافاييت برفقة الحرس الوطني معترفاً بعدم وجود خيارات أخرى أمامه، وطلب أن يبعد الملك كتيبة الفلاندرز، وأن يبرر عقدة الأشرطة الوطنية، بينما اشترط الملك دخول الجنرال لافاييت وحده إلى القصر، الأمر الذي وافق عليه الجنرال لافاييت دون تردد، وعندما دخل قال للملك: **"جئن لأموت عند قدمي جلالتكم"**، ثم قال: **"يمكن تجنب الكثير إذا سمح الملك للحرس الفرنسي بحماية شخصه المقدس، ويضمن الطعام لباريس، ويوافق على الإقامة فيها في قصر أسلافه"**[٨٠].

وافق الملك على الطلبات الأولى وطلب مهلة للتفكير في المطلب الأخير، لأنه سيأخذ رأي عائلته، وأبلغ لافاييت ما حدث للجمعية الوطنية، ثم لضباطه، وهو قلق من حدوث معركة بين مجموعتي الحرس في تلك الأثناء[٨١].

Corresponding author:

توجه الملك إلى شقته الخاصة والملكة إلى شقتها، وفي الساعة الخامسة والنصف صباحاً قام عدد من الأشخاص باقتحام القصر متوجهين نحو جناح الملكة التي هربت إلى شقة الملك، وتم قتل الحارسين أمام باب شقتها، إذ كانت مؤامرة دبرت لاغتيال الملكة[٨٢]، واستمرت المعارك حتى الواحدة ظهراً، وفي الظهيرة كان الناس واقفين تحت شرفة الملك ينادونه **"نريد الملك في باريس"**، فخرج إليهم الملك وأعلن موافقته على الذهاب إلى باريس مؤتمناً نفسه لحب رعيته الطيبة والمخلصة[٨٣]، لكن الملكة أصرت على الذهاب معه، وكان الجنرال لافاييت يعرف أن الرحلة ستكون خطيرة للملكة، فالشعب لا يزال يحب الملك لكنه يمقت الملكة (النمساوية)، لذلك طلب من الملكة الخروج من الشرفة، وقبل يدها باحترام، فصفق لها الشعب[٨٤].

وهكذا انتهت الأحداث بخروج الملك والملكة وأخت الملك مدام إليزابيث وطفليه في عربة ملكية يليه صف طويل من العربات التي تحمل الدقيق، ورفع بعض الرجال رؤوس من جرى قتلهم من حرس الملك على الرماح، وكانت تراود الملكة شكوك أن تصل لباريس وهي حية ترزق، وتوجهوا إلى قصر التويليري (Palais du Tuileries)[٨٥]، وصلوا في النهاية إلى قصر التويليري في الساعة الثامنة مساءاً، ولم يجد ولي العهد غرفة نومه الجديدة[٨٦]، وهكذا وعلى بعد اثني عشر ميلاً ترك الملك قصر جده الملك لويس الرابع عشر في فرساي، وأوصدت أبوابه بأقفال حديدية ضخمة لحمايته من اللصوص، وتم الاحتفاظ ببعض الحرس في ساحته[٨٧].

أصدرت الجمعية التأسيسية في ٨ تشرين الأول ١٧٨٩ قرارها بتبديل لقب الملك لويس السادس عشر من ملك فرنسا ونافارا إلى ملك الفرنسيين[٨٨]، وفي ١٠ من الشهر ذاته قامت الجمعية بإنكار الصفة الإلهية عن الحكم، وأعلنت أن الملك يحمل لقب **"لويس ينعمه الله وقانون الدولة الدستوري ملك الفرنسيين"**[٨٩].

وفي ١٠ تشرين الأول اقترح تاليران نقل ممتلكات الكنيسة إلى الدولة، وشكل الاقتراح في نظر مناصريه أنها تدنيساً للدين، ولاسيما أنه أتى من رجل دين وأسقف، وهو الأمر الذي اعتبره تجاوزاً للحدود[٩٠]، انتقلت الجمعية إلى باريس بعد أيام قيلة، واتخذت مقراً مؤقتاً لها، قبل أن تستقر في ٩ تشرين الثاني في صالة في قصر التويليري تسمى صالة المانيج (Salla Du Manege)[٩١]، وأن أحداث تشرين الأول أدت إلى انسحاب العديد من العملية السياسية، وإلى هجرة جماعية، وكان من أبرزهم جان جوزيف مونييه (Jean Joseph Mounier) (١٧٥٨ – ١٨٠٦)، الذي كان رئيس الجمعية خلال أحداث تشرين الأول، ثم هاجر إلى سويسرا، فعلى الرغم من مناداتهم بالحريات، إلا أن معظم المعتدلين بقوا محافظين على احترامهم للنظام الملكي، وكان ما يريدوه هو نظام ملكي دستوري، ولاسيما بعد ان أصابتهم الأحداث بالفزع[٩٢].

Corresponding author:

استرد الملك لويس السادس عشر بعضاً من قوته حين ساندته أعضاء مهمين يمثلون سياسة الوسط مثل لافاييت وميرابو ودعاة الملكية الدستورية، كان ميرابو الطموح يريد الوزارة، لذلك كان يراوغ بين الملك والجمعية، وقد أصدرت الجمعية قراراً في ٧ تشرين الثاني ١٧٨٩ يمنع أعضاءها من تولي منصب في الحكومة أثناء مدة تمثيلهم النيابي، ولقد عمل بصورة علنية لتقوية البرلمان وبصورة سرية لتقوية الملك، وذلك لإيجاد توازن بين سلطة العرش وسلطة الجمعية كما لإخراج البلاد من الفوضى التي كانت تغرق بها ومن سيطرة الثوريين[٩٣].

لقد أدت الانقسامات إلى السلطة إلى منظمات شعبية وظهور حركات جديدة، وكانت بحد ذاتها مختلفة عن المجتمع الفرنسي، وبدأ الانشقاق وظهرت شخصيات مؤثرة بمظهر المدافع عن وجود الملكية الدستورية لإنهاء الفوضى، وإنقاذ تاج فرنسا مثل ميرابو ومونييه ومالويه (De Malouet) (١٧٤٠ – ١٨١٤) وآخرون كانوا يؤمنون أن الفوضى المنتشرة تحتاج لحكومة قوية[٩٤].

وقد تم إحباط جميع المحاولات لتأليف وزارة ملكية قوية، وشعر الملك أنه بإمكانه استعادة سلطته في النهاية، لذلك وخلال شهر آذار بدأت الاتصالات الملكية مع ميرابو بواسطة صديق ميرابو الكونت دي لامارك (Conte De La Mark)[٩٥] (١٧٥٣ – ١٨٣٣)، وازدادت الأوضاع سوءاً مع تدخل الجمعية بواسطة قراراتها في الدين، وفي حزيران ١٧٩٠ قامت بإلغاء ألقاب النبالة المتوارثة وشعارات النبلاء وأزياء الخدم والسواق[٩٦]، وظهرت التنافرات السياسية مع ظهور النوادي السياسية مثل نادي اليعاقبة (Club Jacobin)[٩٧] ونادي الكورديليه (Club Cordeliers)[٩٨]، وعندما حل شهر تموز بدأت الاستعدادات للاحتفال بالذكرى السنوية للثورة الفرنسية وسقوط الباستيل، والذي تم اعتباره عيداً وطنياً، وقد أثرت الاستعدادات وروح المعاونة في الملك، الذي قام بفتح المكتبة الملكية والحدائق النباتية لرجال الحرس الناجحين، وقام بزيارة الموقع شخصياً، وعندما رآه حرس الشرف شكلوا قوس النصر بمعاولهم، وأخبر الملك الوفود الإقليمية أنه يرغب أن تعلم فرنسا كلها أن الملك أبوهم جميعاً وأخوهم وصديقهم، وأنه يكون سعيداً برفاهيتهم ومريضاً لمرضهم[٩٩].

وحل اليوم الموعود الذي احتفل فيه الفرنسيون بحضور الملك لويس السادس عشر وزوجته الملكة ماري أنطوانيت وكبار رجال الدولة، وأقيمت الاحتفالات في ساحة مارس (Champs De Mars) في جو ممطر مليء بالحماس، إلا أن تاليران أسقف أوتان لم يكن متحمساً للاحتفال بإقامة قداس لا يقتنع هو به، وبعد القداس صعد الجنرال لافاييت قائد الحرس الوطني إلى مذبح الكنيسة وأدى قسم الولاء للأمة والقانون والملك، ثم جاء دور الملك الذي استعمل لقبه الجديد للمرة الأولى، وأعلن أنه **(ملك للفرنسيين)**، واهتم باستعمال سلطته في الحفاظ على الدستور، ثم رفعت الملك ابنها ولي العهد لويس السابع عشر ليراه الجمهور، الذي هتف باسم الملك وولي عهده، وانتهى الاحتفال بالرقص والألعاب والاحتفالات الشعبية[١٠٠].

Corresponding author:

توالت الأحداث سراعاً، ففي ٣١ اب ١٧٩٠ ازدادت المشاكل في الجيش، حين تمرد جنود الفرقة السويسرية في حماية نانسي، بسبب عدم دفع استحقاقاتهم إسوة بأقرانهم الفرنسيين، فطبقت عليهم الأحكام العسكرية وعوقبوا بوحشية، إذ تم قتل معظمهم بوحشية ونفي الآخرين من قبل الماركيز دي بوييه (Francois De Bouille)[١٠١] وبمباركة الجمعية[١٠٢]، إن توقف المواطنين عن دفع الضرائب في وقت إفلاس الخزانة وهجرة النبلاء بثرواتهم زاد الموقف المالي سوءاً، فاضطر الملك إلى إرسال الأواني الملكية الذهبية إلى دار سك النقود، كما سلمت الكنائس الأواني الفضية غير الضرورية[١٠٣].

وأدى الفشل إلى زيادة الاحتجاجات والمطالبة بإقالة الوزراء، فحتى أواخر ١٧٩٠ ظل وزراء الملك الذين تم تعيينهم في ١٤ تموز ١٧٨٩ في مناصبهم، فكان نيكر وزيراً للمالية، وسان بريست وزيراً لبيت الملك ثم للداخلية، وشامبيون دي سيسيه (Jérome Champion De Cicé) (١٧٣٥ – ١٨١٠) وزيراً للعدل، لوزيرن للبحرية، ولاتور دي بان (Jean Frederic De La Tor du Pin) (١٧٢٧ – ١٧٩٤) وزيراً للحربية، فضلاً عن مونموران الذي تم تعيينه وزيراً للخارجية منذ عام ١٧٨٧، وباستثناء نيكر فقد كان الوزراء من النبلاء الليبراليين، إلا أن هذا لم يمنع الجمعية بالتشكيك بهم، ومع فشل نيكر في مشاريعه المالية والهجوم المتكرر عليه من ميرابو وأصحاب المصارف قدم استقالته في بداية أيلول ١٧٩٠، وأدت هجمات الجمعية لاستقالة الوزراء، أما الوزراء الجدد فلم يكونوا محل ثقة الملك لويس السادس عشر بالكامل[١٠٤]، إذ عدهم موالين الى الجنرال لافاييت، فكان وزير المالية دي ليسار (Clande Antoine de Lessart) (١٧٤١ – ١٧٩٢) من المدة من ٤ كانون الأول ١٧٩٠ إلى ٢٧ نيسان ١٧٩١، إذ انتقل بعدها ليكون وزيراً للداخلية، إذ خلفه في وزارة المالية لويس ترابيه (Louis Tarbé) (١٧٥٣ – ١٨٠٦)، أما البحرية فكانت من نصيب كونت دي فاورييه (Charles Pierre Conte De Fleurieu) (١٧٣٨ – ١٨١٠) وللمدة من ٢٦ تشرين الأول ١٧٩٠ إلى ١٧ أيار ١٧٩١، ليتبعه تيفينار (Antoine Thevenard) (١٧٣٣ – ١٨١٥) من ١٧ أيار إلى ١٨ أيلول ١٧٩١، وكان هؤلاء الدستوريين المعتدلين، وفي وزارة العدل كان عضو بلدية باريس دوبور دوتير (Duport Dutertre) (١٧٥٤ – ١٧٩٣)، ووزير الحربية دو بورتيه (Louis La Begue Duportail) (١٧٤٣ – ١٨٠٢) وكانا منحازين للجنرال لافاييت[١٠٥]، ولم ينالوا ثقة الجمعية بالكامل، وكانت الجمعية تحترم الملك لدرجة أن لا تفرض عليه اختيار الوزراء كما كانت تهابه لدرجة أن تأخذ الحيطة والحذر من الوزراء الذين يختارهم هو في ٢٧ تشرين الثاني ١٧٩٠[١٠٦].

أصدرت الجمعية مرسوماً أعلنت فيه عَد كل رجل دين مستقيلاً من وظيفته إذا لم يؤدِ قسم الولاء للدستور في مدة أقصاها ثمانية أيام، وفي تلك الأثناء وافق تاليران أن يقوم بتأسيس المجالس الأسقفية وطرق تشكيلها، مما أدى لغضب البابا بيوس السادس (Pius VI)[١٠٧]، الذي هاجم مبادئ الثورة الفرنسية وإعلان حقوق الإنسان والمواطن والدستور المدني لرجال الدين في ١٠ آذار و١٣ نيسان

Corresponding author:

١٧٩١[١٠٨]، لأن تلك القرارات غير مقبولة، وكانت تتدخل في العقيدة دون استشارته، وغذى ذلك الثورة المضادة لاسيما بعد سفر عمات الملك إلى روما[١٠٩]، فحاول ميرابو الذي تولى رئاسة الجمعية في تلك المدة أن يقوم بمنح الملك حق اعلان السلم والحرب، كما وضع خطة للملك بإنشاء حزب يغادر الملك بعدها باريس ويوجه نداء إلى الأمة لحل الجمعية التأسيسية، لكن سياسته ومخططه فشلا لأنه توفي في ٢ نيسان ١٧٩١ قبل أن يتمكن من تحقيق خطته[١١٠]، وتم دفنه في بانثيون (مقبرة الخالدين) (Pantheon)[١١١]، وأثناء تلك الأحداث أصيب الملك لويس السادس عشر بالحمى الشديدة والسعال الدموي مرضه بسبب ندمه على الموافقة على القانون الذي يفرض القسم على رجال الدين، الأمر الذي هدد البابا من يتبعه بالحرمان، وعلى اثر ذلك بدل الملك قسيسه المخصص للاعتراف لأنه وقع على القانون وتجنب تناول العشاء مع كاهن دستوري، ومع قرب الأسبوع المقدس للقربان وجد أن رحيله إلى سانت - كلود يبعده عن الغاضبين من رجال الدين، كما أن الجماهير الغاضبة في ربيع عام ١٧٩١، والتي تحركها الجمعيات الشعبية بسبب ضعف العمل وإيمانها بوجود ثورة مضادة، وفي الأسبوع المقدس في ١٨ نيسان انتشرت أخبار رحيل الملك والملكة، ونشرت النوادي قرارات تندد بالملك وتهزأ به، بعد أن تسربت أنباء الاستعدادات للرحلة في قصر التويليري وشككوا أن يكون الهروب إلى خارج فرنسا، وليس إلى سانت كلو لممارسة قداس الفصح (Easter Mass)[١١٢] رفضت الحشود الغاضبة إفساح الطريق للملك والملكة على الرغم من محاولة الجنرال لافاييت، إذ رفض رجاله طاعته، وبعد أكثر من ساعة ونصف كانت العائلة المالكة داخل العربة يتحملان الإساءة من الحشود، مما أدى إلى انهيار الملكة بالبكاء من الغضب والرعب، الذي أدى للإذعان، فعادت العائلة إلى القصر وهم على أتم اليقين أنهم أسرة، وفي اليوم التالي كرر الملك أمره إلى الجمعية أن يحترم حقه القانوني بالتنقل بعيداً عن العاصمة بمقدار (٢٠) ميلاً[١١٣].

أدت تلك التجربة إلى اقتناع الملك بالحصول على المساعدة الخارجية بالخفاء، وكان للمهاجرين الفرنسيين المعارضين للثورة دور كبير في ذلك الموضوع مستغلين بعض قرارات الجمعية التأسيسية في الشؤون الخارجية، والتي أثارت حفيظة ملوك أوربا ضد الثورة مثل إلغاء الحقوق الإقطاعية في الالزاس (Alsace)[١١٤]، التي كانت ضد مصلحة الإقطاعيون الألمان، والذين طلبوا مساندة ملوك فرنسا[١١٥]، كما كانت لقضية أفينيون (Avignon)[١١٦] دور كبير في تصاعد غضب البابا ضد فرنسا، فأثرت الجمعية القيام ببعض الإجراءات لحلحلة الأمور عن التصاعد إلى قيام حرب أوربية ضدها، ولاسيما في مدة القضية البولندية[١١٧]، فعوضت الأمراء الألمان عن الأضرار، وقامت بتأجيل الحاق أفينيون بفرنسا، الأمر الذي ساعدهم في إحلال السلام هو انشغال بروسيا وروسيا والنمسا بالقضية البولندية[١١٨].

حاول الملك إبعاد الشكوك عن محاولاته في الهروب والقضاء على الثورة، فبعث في ٢٣ نيسان ١٧٩١ رسالة سرية للجمعية التأسيسية أبدى فيها عدم موافقته على ترك السياسيين الفرنسيين للبلاد

Corresponding author:

وهجرتهم إلى خارجها، وتأمرهم على فرنسا بدلاً من أخذ دورهم المفروض في إعادة بناء البلاد ومن ضمنهم شقيقه الكونت أرتوا، وأعلن عن محافظته على الدستور[١١٩].

وفي الوقت ذاته كان الملك يحتفظ بمراسلات سرية مع ملوك أوربا ومع المهاجرين وذلك ليثبت دعائم عرشه ويعيد الملكية من جديد، وكان منهم ملك بروسيا فردريك وليام الثاني (Frederick William II)[١٢٠]، الذي أبدى موافقته على التدخل مقابل الحصول على مكاسب، وكان يقصد بها الأراضي والممتلكات الفرنسية على الضفة اليسرى لنهر الراين[١٢١]، وقيصرة روسيا كاثرين الثانية (Catherine II)[١٢٢]، وعلى الرغم من استعداده لمساعدة شقيقته ملكة فرنسا وزوجها كان إمبراطور النمسا بيتر ليوبولد جوزيف الثاني (Peter Leopold Joseph II)[١٢٣]، واعياً برغبة ملك بروسيا وقيصرة روسيا على التدخل العسكري هو بالإضافة إلى خوفهما من امتداد الثورة إلى أراضيهم هو لحل القضية البولندية لمصلحتهما، بينما يكون منشغلاً بالحرب على فرنسا، لذلك فضل الامتناع عن التدخل بصورة علنية[١٢٤]، إلا أنه في ١٨ أيار ١٧٩١ أكد الإمبراطور ليوبولد الثاني على استعداده لإرسال الجيوش إلى الحدود ليتعاون مع أنصار الملكية ومنهم دي بوييه (De Bouille) ليضمن سلامتهم، وتغادر العائلة الملكية باريس ويعلن الملك لويس السادس عشر رفضه للدستور[١٢٥].

الخاتمة:

وفي الختام يمكن القول أن البحث توصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

١- اختلفت الروايات والمصادر في تحديد تاريخ ثابت لولادة الملك لويس السادس عشر، الا انها انتفت انه ولد في عام ١٧٥٤، وقد اهتم والده بتعليمه التعليم ديني.

٢- عاش الملك لويس السادس عشر حياة متناقضة في القصر بين تدين وصرامة وتحفظ والديه، وأدى ذلك التناقض إلى تعميق صفة التردد لديه.

٣- كان الملك لويس السادس عشر طفلاً مبكر النضج ومتفوقاً وموهوباً بشكل منفرد ولاسيما في المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء، فضلاً عن التاريخ والجغرافيا وتعلم اللغة الإنكليزية بمفرده، وكان بارعاً في رسم الخرائط.

٤- أدى وفاة والده وإصابة والدته بالاكتئاب وهجرها لأطفالها الأثر العميق في انعزاله .

٥- كان الملك لويس السادس عشر محباً لزوجته ومخلصاً على عكس أسلافه من ملوك فرنسا، فلم يتخذ عشيقات ولم يكن له أبناء غير شرعيين.

٦- كانت للظروف الخارجية والداخلية الأثر الكبير في حياة الملك لويس السادس عشر، ولاسيما المشاركات الخارجية في حروب القارة الأوروبية، فضلاً عن سوء الأوضاع الاقتصادية .

Corresponding author:

٧- ان ابرز ما يميز عهده هو اندلاع الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩، والتي غيرت الكثير من معالم الحكم القائم وفق نظرية الحق الألهي .

٨- عاشت فرنسا خلال المدة ما بين ١٧٨٩ -١٧٩١ ظروف استثنائية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الامر الذي لم يمكن الملك في إدارة الدولة بشكل سليم .

الهوامش والمصادر

(١) اختلفت المصادر في تحديد شهر محدد لميلاد الملك لويس السادس عشر، إذ أشار البعض أنه ولد في ٢٣ آب ١٧٥٤، بينما أشار البعض الآخر إلى ولادته في ٨ أيلول ١٧٥٤م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

James Breck Perkins, French Under Louis XV, Boston and New York of America, 1897, P.490 ; David Andress, The Terror: The Merciless War for Freedom in Revolutionary France, Farrar, Straus and Givous, New York, 2005, PP.12 – 13.

(٢) قصر فرساي: هو من أهم القصور الملكية المشهورة في فرنسا، ويقع في فرساي التي تبعد (٢٥) كيلو متراً غرب وسط مدينة باريس، وفي عام ١٦٢٤ أمر الملك لويس الثالث عشر ببناء منزل صغير للصيد وذلك على تل قريب من قرية فرساي الصغيرة لأن الأدغال القريبة غنية بالصيد، وأمر بتوسعته بعد ذلك في عام ١٦٣٢، لكن أثناء مدة حكم الملك لويس الرابع عشر بني القصر مكان المنزل في فرساي وذلك في عام ١٦٨٢، انتقل الملك لويس الرابع عشر من باريس لهذا القصر، وظل القصر مقر الإقامة الملكية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Anthony Spaworth, Versailles: A Biography of a Palace, Macmillan Publishers, *New York, 2008, P.4 ; Anthony Blunt, Art and Architecture in France (1500 – 1700), Macla, Paris, N.D., P.403.*

(3) Jean – Denis Lepaga, French – Fortifications, United States of America, 1952, PP.3 – 8.

(٤) دوفين: هو لقب أكبر أبناء ملك فرنسا (ولي العهد) استعمل اللقب في المدة (١٣٥٠ – ١٨٣٠م). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ellious Bocthor and Acanssin De Perceval, Dictionnaire Francais – Arabe, Librairie de Firmin Didot Freres, Paris, N.D., P.225.

(٥) لويس الخامس عشر: (١٧١٠ – ١٧٧٤ / ١٧١٥ – ١٧٧٤): واسمه دوق انجو، وهو الابن الثالث للدوق لويس دوق بورغوندي حفيد الملك الأنسي لويس الرابع عشر من زوجته ماري أديلدبد من سافوي (١٦٨٥ – ١٧١٢)، ولد في قصر فرساي في فرنسا، توفي والداه قبل بلوغه الثالثة، أصبح ملكاً بالوصاية وهو في سن الخامسة، وفي عام ١٧٢٣ أعلن بلوغه سن الرشد وتزوج ماري ليزينسكا (١٧٠٣ – ١٧٦٨)، عرف عنه حب الفن والأدب والنساء والسلام، توفي بمرض الجدري عام ١٧٧٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Duff Cooper, Talleyrand, London, 1938, PP.8 – 12 ; Jean – Denis Lepaga, Op. Cit., PP.3 – 8.

(٦) لويس الرابع عشر: (١٦٣٨ – ١٧١٥): رجل دولة فرنسي، ولد في قصر سان جيرمان الملكي في فرنسا ووالدته هي الملكة آن (١٦٠١ – ١٦٦٦) ابنة ملك اسبانيا فيليب الثالث، الذي تزوج ولم يرزق بأطفال لمدة ثلاثة وعشرين عاماً وذلك في بداية حياته، ولقب بلويس العظيم أو ملك الشمس بسبب قوته وحبه للأدب والفن، استمر حكمه على فرنسا حتى عام ١٧١٥، ومات عن عمر يناهز ٧٦ عاماً. للمزيد من التفاصيل ينظر: لقاء منذر قدوري، لويس الرابع عشر دراسة في الأوضاع الداخلية في فرنسا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠؛

Corresponding author:

John C. Rule, Louis XIV, Ohio University Press, U.S.A., 1969, PP.2–8.

(٧) ماريا جوزيفا ساكسوني: (١٧٣١ – ١٧٦٧)، ولدت في ألمانيا، وهي ابنة أوغست الثالث ملك بولندا (ناخب ساكسونيا)، وفي ١٧٤٧ تزوجت لويس دوفين ابن الملك لويس الخامس عشر بعد وفاة زوجته الأولى، وكانت جميلة وذكية ومتدينة استطاعت كسب محبة زوجها والملك والمكلة التي كان والدها قد حيز عرشه بسبب والد ماريا جوزيفا، كما حافظت على علاقات ودية مع الجميع وتدخلت في السياسة مرة واحدة، أنجبت لزوجها ثمانية أبناء ومنهم ٣ ملوك لويس السادس عشر، لويس الثامن عشر، وشارل العاشر، أصيب بالاكتئاب بعد موت زوجها وتوفيت بالسل في ١٣ آذار ١٧٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jean – Christian Petitfils, Louis XVI, Perrin, 2005, P.21.

(8) James Breck Perkins, Op. Cit., P.490.

(٩) البوربون: عائلة ملكية أوربية من سلالة الكابيتون، حكم آل بوربون عروشاً في نابولي اسبانيا بارما وصقلية، حكم ملوك بوربون نافرا من ١٥٥٥م، وفرنسا من عام (١٥٨٩ – ١٧٩٣)، وكان أول ملوك هذه العائلة هو هنري دي بوربون (هنري الرابع) (١٥٨٩ – ١٦١٠م). أما الكابيتيون: اسم سلالة مأخوذ من مؤسسها هيو دي كابيه (ومعنى كابيه مجهول وهو لقب أكثر من كونه اسم عائلة)، وبعد موت الملك لويس الخامس في ظروف غامضة عام ٩٨٧م أعلن نبلاء باريس ولائهم للدوق هيو دي كابيه دوق باريس الذي اعتلى العرس في المدة (٩٨٧ – ٩٩٦م) لتنتقل الملكية في فرنسا من أسرة كارولنجين إلى أسرة كابيه. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ أوربا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦، ص٢٠٩ – ٢١٠ ؛ عمار شاكر محمود الدوري، تاريخ فرنسا أثناء عهد حكومة القنصلية (١٧٩٩ – ١٨٠٤)، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٤، ص٨٦.

(10) John Hardman, Louis XVI, The Silent King, Hodder Head Line Group, London, 2000, PP.17 – 18.

(11) Ibid., P.9.

(١٢) ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة (عصر نابليون) تاريخ الحضارة الأوروبية من ١٧٨٩ – ١٨١٥، ترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الكتاب الأول، المجلد ١١، المجمع الثقافي، دار الجيل، أبو ظبي – بيروت، ٢٠٠٢، ص٩.

(13) John Hardman, Louis XVI The Silent King, P.10.

(١٤) ديفيد هوم: (١٧١١ – ١٧٧٦)، فيلسوف واقتصادي ومؤرخ اسكتلندي، أثار الجدل بسبب فلسفته الحديثة في الدين عام ١٧٥٢، عمل في مكتبة جامعة أدنبرة، وبعد اطلاعه على الكتب والوثائق والسجلات ألف كتابه تاريخ انكلترا من ١٧٥٤ – ١٧٦١، ويتحدث عن انكلترا من غزو يوليوس قيصر إلى ثورة ١٦٨٨، وقد رفض الكتاب سياسياً أولاً، ثم أصبح واحداً من أشهر الكتب ، وعمل في السفارة البريطانية في فرنسا في المدة (١٧٦٣ – ١٧٦٩)، ثم عاملاً دنبري، له العديد من المؤلفات، وتوفي في عام ١٧٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة: مادة ديفيد هيوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ج٢، ص٦١١ – ٦١٣ ؛

William Edward, Morris and Charlotte R. Brown, David Hume, The Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2023.

(١٥) تشارلز الأول: (١٦٠٠ – ١٦٤٩)، ابن الملك جيمس الأول من آل ستيوارت ملك انكلترا، تولى الحكم عام ١٦٢٥، وعد نفسه ملكاً مطلقاً يحكم بالحق الإلهي، وهو أول ملك يفتتح معرضاً للفنون لعرض اللوحات والتماثيل، كان متزوجاً من هنريتا ماريا (١٦٠٩ – ١٦٦٩)، الشقيقة الصغرى لملك الفرنسي لويس الثالث عشر، وكان لها تأثير كبير عليه، تسببت سياسته بإثارة البرلمان مما أدى إلى الحروب الأهلية الإنكليزية (١٦٤٢ – ١٦٥١) والتي أدت إلى إعدامه وإلغاء الملكية عام ١٦٤٩، تمكن ابنه تشارلز الثاني من استعادة الملكية عام ١٦٦٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Corresponding author:

Mark Cartwright, Charles I of England, World History Encyclopedia, 2021 ; L. D'Isreali, Commentaries on the Life and Reign of Charles the First: King of England, Henry Colburn and Richard Bentley, London, 1830, Vol. III, PP.80 – 121.

(16) Jean – Christian Petitfils, Op. Cit., P.17.

(17) Ibid., P.31.

(١٨) غيوم لو بلوند: (١٧٤٠ – ١٧٨١)، عالم رياضياتي ومؤرخ عسكري فرنسي، ولد في باريس وعمل مدرساً للرياضيات للأطفال الملكيين منذ عام ١٧٥٦، وحتى عام ١٧٧٨ حيث أصبح سكرتيراً لمكتب مدان فيكتوار ابنة الملك لويس الخامس عشر، له العديد من المؤلفات كما ساهم في موسوعة الانسكلوبيدي، توفي عام ١٧٨١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Pierre Larousse, Grand dictionnaire universel du XIXe siècle, Administration du Grand Dictioraive Universel, Paris, 1872, Vol. 10, P.288.

(19) Jean – Christian Petitfils, Op. Cit., P.31.

(20) John Hardman, Ministerial Politics From the Accession of Louis XVI to Assembly of Notables 1774 – 1787, Un Published PhD. thesis Oxford University, 1972, PP.51 – 58.

(21) P. Girault De Coursac, L'éducation D'un Roi Louis XVI, Paris, 1972, P.209.

(٢٢) فيليب بواش: (١٧٠٠ – ١٧٧٣)، ولد في نوفيل أوت بونت في فرنسا، أظهر اهتماماً مبكراً بالرسم وبالفنون الجميلة والهندسة المعمارية، تتلمذ على يد رسام الخرائط الفرنسي المشهور غيوم ديلايل (١٦٧٥ – ١٧٢٦)، وتزوج من ابنته، تولى منصب رسام خرائط وجغرافي الملك الفرنسي عام ١٧٢٩ بعد وفاة الجغرافي الملكي جياكومو فيليبو مازلدي (١٦٦٥ – ١٧٢٩)، انضم إلى أكاديمية العلوم عام ١٧٣٠، استكشف بواش جغرافية جزر الهند الغربية، وإمكانية الاتصال بين آسيا وأمريكا من خلال مضيف بيرينغ، نشر العديد من المقالات الجغرافية، وكان معلم الجغرافية للأمراء الملكيين، توفي عام ١٧٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Joane Daaifo, French West Indies, Collection 219, Philadelphia, The Historical Society of Soviety of Peansyvania, 2007, P.3 ; Broc Numa, Un Geographe dans Son Siecle : Philippe Buache (1700 – 1773), in: Dix – Huitiemesiecle, N.3, 1971, P.234.

(23) Bibliotheque National, Cates et Plans, Mss, Gff13732, I. France.

(24) Georges Bordonove, Les Bourbons De Louis XVI a Louis – Philippe (1774 – 1848), Paris, 2004, P.16.

(٢٥) جاكوب نيكولا مورو: صحفي ومؤلف فرنسي، ولد عام ١٧١٧ في بلدية سان فلورتين في فرنسا، أصبح مدرساً ثم محامياً ومستشاراً في بروفانس، كان مناهضاً لفلاسفة التنوير والموسوعيين، ونشر "دروساً في الأخلاق والسياسية والقانون العام المستمد من تاريخ مملكتنا" عام ١٧٦٤، وشغل منصب محرر سياسي في وزارة الخارجية عام ١٧٦٨، أصبح مدرساً للويس السدس عشر، وبعد تنصيب لويس السادس عشر ملكاً عام ١٧٧٤ تم تعيينه مؤرخاً لفرنسا وأمين المكتبة، وكان مقرباً من ماري أنطوانيت، فصلته الثورة الفرنسية عام ١٧٩٠، وحبسته في منزله، توفي عام ١٨٠٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jean – Clement Martin, Dictonaire de la Contre – Peveohtion: Jacob Necabs Moreau, Perrin, 2011, P.392 ; Dieter Gembicki, Historie et Politique a la fin de L'Ancien Regim: Jacob Nicolos Moreau (1717 – 1803), Paris, Nizet, 1979.

(26) Georges Bordonove, Op. Cit., P.15.

Corresponding author:

(٢٧) رواية روبنسون كروزو: وهي رواية شهيرة اشتهرت عام ١٧١٩ للكاتب الإنكليزي دانيال ديفو (١٦٦٠ – ١٧٣١)، يمثل أشكال رسائلية تتحدث عن شخص ففي (٢٨) عاماً منعزلاً في جزيرة صحراوية استوائية بالقرب من فنزويلا ومغامراته. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Daniel Defoe, Robinson Crusoe, Dover Publication, 1998.

(٢٨) رواية مغامرات تيليماتشوس: وهي رواية تعليمية كتبهارئيس أساقفة كاميراي فرانسوا فينيلون لحفيد الملك لويس الرابع عشر الدوق بورغون عن تيليماتشوس ابن يوليسيس ورحلاته مع معلمه (آلهة الحكمة مينيرفا)، حيث تقوم بإعطائه البضائع حول إدانة الحروب والرفاهية والأنانية والمناداة بالعدل وإلغاء الضرائب والإصلاح الحكومي وغيرها، تم اعتبارها رسالة توبيخ الملك لويس الرابع عشر بسبب الحروب والمجاعة ورفاهية البلاط، كان الكتاب المفضل للعديد من الشخصيات واعتبرها لويس السادس عشر بمثابة الكتاب المقدس له وأعد ملخصاً عنه وناقشه مع دوق لافيهيون باسم "تأملات". للمزيد من التفاصيل ينظر:

Francois de Fenelon, Telemachus, Ed, Patic Riley, Cambridge University Press, U.K., 1994 ; David Arrom Bell, The First Total War: Napoleon's Europe and the Birth of Warfare as We Know It, Houghton Mifflin Harcourt, New York, 2007, P.63.

(٢٩) اكد الملك لويس الخامس عشر: "أنظر إلى ذلك الولد الكبير، سوف يكون القاضي على فرنسا وعلى نفسه، ولكني على أنه حال لن أعيش حتى أرى ذلك". للمزيد من التفاصيل ينظر: ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، المجلد ٤٢، ص٣٠٤.

(٣٠) جاك أنطوان سولديني: ولد في باريس عام ١٧١٨، وهو كاهن كنسي فرنسي، المعترف، وواعظ بيت الملك، كتب رسالة نصائح إلى ولي العهد لويس السادس عشر عام ١٧٧٠ بمناسبة زواجه من ماري أنطوانيت، توفي عام ١٧٧٥ في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jacous Levron, Revue Des Deux Modes: L'ABBE Soldini, Numero: Maii 1966, PP. 32 – 36.

(31) David Andress, Op. Cit., PP.12 – 13 ; John Hardman, Louis XVI The Silent King, P.18.

(٣٢) أسست ماريا جوزيفا ما يشبه العبادة الحقيقية للموتى من أجل زوجها، فقامت بقص شعرها الأشقر، وأعطت أمر على الفور ببناء ضريح لزوجها في مدفنة في كاتدرائية سينس (Cathedral at Sens)، وبناء تمثال مصغر له في غرفتها الرئيسية، وكانت تطلب من ابنها الاقتداء بفضائل والده. للمزيد من التفاصيل ينظر:

John Hardman, Louis XVI, PP.18 – 22.

(33) Bernard Fay, Louis XVI: or the End of a World, Translated by: Patvick O'Brian, Henry Regnery Company, Chicago, 1968, P.48.

(٣٤) توفيت الملكة الفرنسية ماريا ليزينسكا في قصر فرساي في ٢٤ حزيران ١٧٠٣، عم عمر يناهز الـ(٦٥) عاماً، ودفنت في كاتدرائية سان دوني. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Therese Louis La Tour, Princesses Ladies and Republicaines of the Terror, Kessinger Publishing, LLC, London, 2008, P.17 ; Maurice Garcot, Stainlas Leszczynski 1677 – 1766, 5erger, Levrault, 1953, P.69.

(٣٥) عمار شاكر الدوري وحارث عبد الرحمن التكريتي، تاريخ أوروبا الحديث (١٧٨٩ – ١٩١٤)، ط٢، مطبعة جامعة تكريت، العراق، ٢٠١٩، ص١٥.

(٣٦) لقد قطع رأس الماركيز دي لوناي، وسار المتظاهرون به في شوارع المدينة في ١٤ تموز ١٧٨٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: وليد خالد يوسف، تاريخ أوروبا الحديث (١٧٨٩ – ١٩١٤)، مطبعة ابن العربي، بغداد، ٢٠١٥، ص٢٥ ؛ ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص٧٣.

Corresponding author:

(٣٧) عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٣٤٧ ؛ البيرسوبول، تاريخ الثورة الفرنسية: من الباستيل إلى الجيروند، ترجمة: جورج كوسى، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٧٠، ص١٢٢ – ١٢٤.

(٣٨) سيمون شاما، مواطنون حكايات الثورة الفرنسية، ترجمة: حسام الدين خضور، ط١، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩، ص٤٩٨.

(39) William Doyle, The Oxford History of The French Revolution, New York, 2002, P.110.

(٤٠) للمزيد من التفاصيل عن سقوط الباستيل ينظر:

Justin H. McCarthy, The French Revolution, Harper Brothers, New York, 1890, Vol.I, PP.23 – 668.

(٤١) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٤٩٨.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٤٩٧ – ٤٩٨.

(٤٣) محمد فؤاد شكري، تاريخ أوربا في القرن التاسع عشر الصراع بين البرجوازية والاقطاع (١٧٨٩ – ١٨٤٨) المجلد الأول، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٠٧.

(٤٤) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص٧٤ ؛ سيمون شاما، المصدر السابق، ص٤٩٩ ؛ عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٤٥.

(٤٥) ميتز: عاصمة إقليم الموسيل (Moselle)، وتقع على الجانب الشمال الشرقي من فرنسا، عند التقاء نهري موسيل والسال (Seille) شمال غرب ستراسبورغ (Stasbourg)، وجنوباً عند الحدود اللكسمبورغية (Luxemsbourg). للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, U.S.A., 1981, Vol. 8, P.77.

(٤٦) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٠٧ ؛ سيمون شاما، المصدر السابق، ص٤٩٩.

(47) Madame Campan, Memoirs of the Court of Marie Antoinette: Queen of France, L. C. Page and Company, Boston, 1900, Vol. II, P.59.

(٤٨) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٤٩٩.

(٤٩) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(٥٠) وجه الكونت دارتوا رسالة إلى أخيه الملك لويس السادس عشر، وحرص على نشرها بكل الوسائل يلومه على ضعفه واستسلامه. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٠٩ – ٢١٠.

(٥١) عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ الحديث: أوروبا منذ الثورة الفرنسية حتى الحرب الفرنسية البروسية (١٧٨٩ – ١٨٧١)، ط٢، د.ن، القاهرة، ١٩٨٥، ص٧٣ ؛ سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٠٠.

(٥٢) عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص٧٣ ؛

Elphège Boursin et Augustin Challamel, Dictionnaire De La Révolution Française, Paris, 1893, PP.78 – 81.

(٥٣) أدى ذلك إلى ما يعرف بالهجرة، إذ هاجر عدد كبير من المتنفذين والأثرياء من طبقتي النبلاء ورجال الدين، فضلاً عن البرجوازيين من الطبقة العليا، وكانت هجرتهم بمثابة حرب على الثورة من الخارج، وهددوا بالقضاء عليها بحد السيف،

Corresponding author:

ولم يعترفوا بتنازل الملك عن امتيازاتهم، وعدوها باطلة تحت الضغط والإجبار، وكانت خطورتهم تعتمد على قدرتهم في تحشيد الجيوش الأوروبية مستفيدين من نسب الملكة ماري أنطوانيت ابنة إمبراطور النمسا فرانسيس الأول. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص٧٣.

(٥٤) المصدر نفسه، ص٧٢ ؛ محمد مراد، أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة: الاقتصاد – الايدولوجيا – الأزمات، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٤ – ٢٥ ؛ البيرسوبول، المصدر السابق، ص١٢٩ – ١٣٠.

(٥٥) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٠٩ ؛ سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٠٠.

(٥٦) مكسيميليان روبسبير: محامي وزعيم سياسي فرنسي، ولد في أراس في ٦ أيار ١٧٥٨، وعمل محامياً في محكمة أراس، اقترح إلغاء عقوبة الإعدام، وحقق اقتراحه صدى واسع، انتخب ممثلاً عن الطبقة العامة عام ١٧٨٩، والتحق بالجمعية التأسيسية وأصبح محط الأنظار بخطبه وأحاديثه البارعة، ليبرز كعدو للملكية ونصير للإصلاحيين، وبهذا أصبح أحد أهم الشخصيات المؤثرة في الثورة الفرنسية ونصيراً رئيسياً لعهد الإرهاب، وتم انتخابه رئيساً لحزب اليعاقبة عام ١٧٩٠، وثم عضواً في المؤتمر الوطني عام ١٧٩٢، وأخيراً عضواً في لجنة السلامة العامة للمدة بين (٢٧ تموز ١٧٩٣ – ٢٨ تموز ١٧٩٤)، حيث ألقي القبض عليه ثم حوكم بالإعدام بالمقصلة في ٢٨ تموز ١٧٩٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩ – ١٩٤٥)، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الأدهمي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ج٢، ص٢٣٣ – ٢٣٤ ؛

Augustin Challamel et Désiré Lacroix, Augustin Challamel et Désiré Lacroix, Album Centenaire. Grands Hommes et Grands Faits de la Révolution française (1789 – 1804), Paris, 1889, P.154.

(٥٧) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٠٨ ؛ عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٤٥ ؛ سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٠١ – ٥٠٢.

(٥٨) البيرسوبول، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٥٩) عثمان سلطان، التاريخ السياسي، دمشق الشرقي، ١٩٢٥، ص١٥٠ ؛ البيرسوبول، المصدر السابق، ص١٢٤.

(60) Madame Campan, Op. Cit., Vol. II, P.59.

(٦١) عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٤٦ ؛ رولان موسنييه وآخرون، موسوعة تاريخ الحضارات العام (القرن الثامن عشر عصر الأنوار)، ترجمة: يوسف أسعد داغر وفريد م. داغر، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٦٨، مج٥، ص٤١٩ – ٤٢٠ ؛ محمد مراد، المصدر السابق، ص٢٤.

(٦٢) عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص٧٥.

(٦٣) عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٤٦ – ٤٧.

(٦٤) تكون إعلان حقوق الإنسان والمواطن من (١٧) مادة، نصت مادته الأولى "يولد الناس أحراراً ومتساويين في الحقوق". للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود السيد، تاريخ أوربا والأمريكيتين، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص٢٩ ؛ زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص٢٩٤.

(٦٥) عبد العزيز سليمان نوار، المصدر السابق، ص٧٨ – ٨٠.

(٦٦) شارل موريس دي تاليران: رجل دولة فرنسي من النبلاء، ولد في باريس عام ١٧٥٤، تدرج في السلك الديني حتى أصبح أسقف أوتان في آذار عام ١٧٨٩، ساند الثوريين في مجلس الطبقات وأقام القداس في مهرجان ساحة دي مارس في ١٤ تموز ١٧٩٠، مثّل فرنسا دبلوماسياً في لندن عام ١٧٩٢، تولى وزارة الخارجية مرتان في المدة (١٧٩٧ – ١٧٩٩) و(١٧٩٩ – ١٨٠٧)، وحصل على ميثاق تنت (Ghent) من لويس الثامن عشر، وأعلن رسمياً خلع نابليون،

Corresponding author:

وكان له دور في تولي لويس فيليب العرس عام ١٨٣٠، كما كان سفير فرنسا في لندن في المدة (١٨٣٠ – ١٨٣٤)، توفي في عام ١٨٣٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Michel Vovelle, L'htate de La Frence Pendant La Révolution (1789 – 1799), Paris, 1988, PP.284 – 285.

(٦٧) نقلاً عن: خضر خضر، تاليران الشيطان الأعرج، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠١٦، ص٤٨.

(٦٨) وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٣١ ؛ البيرسوبول، المصدر السابق، ص١٣٤ – ١٣٦.

(٦٩) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٢٣ – ٢٢٥ ؛ ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص٨٢ – ٨٣.

(70) John S. C. Abbott, The History of Marie Antoinette of France, Harper Brothers, New York, 1849, P.140 ;

البيرسوبول، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٧١) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٤٤ ؛ ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص٨٣.

(٧٢) لقد نفت مدام كامبان الوصيفة الأولى للملكة، وهي شاهدة عيان تدنيس الشارة برميها تحت الأقدام. للمزيد من التفاصيل ينظر: Madame Campan, Op. Cit., Vol. II, P.78.

(٧٣) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص٨٣.

(٧٤) المصدر نفسه، ص٨٣.

(٧٥) ذوقان قرقوط، الثورة الفرنسية: دراسة في الأصول والاتجاهات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص١٣٩ – ١٤٠.

(٧٦) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٤٥.

(٧٧) المصدر نفسه، ص٥٤٥ – ٥٤٧ ؛

William Doyle, Op. Cit., P.122.

(٧٨) لويس عوض، الثورة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص١١٢ – ١١٦.

(٧٩) ول وايريل ديورانت، المصدر السابق، ص٨٤.

(٨٠) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٥١ – ٥٥٢.

(٨١) المصدر نفسه، ص٥٥٣.

(82) Madame Campan, Op. Cit., Vol. II, PP.79 – 85.

(٨٣) لويس عوض، المصدر السابق، ص١١٢.

(٨٤) عبد الفتاح الرغاوي، تاريخ أوربا السياسي: الثورة الفرنسية وعهد نابليون، ط١، القاهرة، ١٩٤٦، ص٣٢ ؛ فرانسوا فوريه وديني ريشيه، الثورة الفرنسية، ترجمة: صباح الجهيم وزياد العودة، منشورات الهيئة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢، ص١٠٦ – ١٠٩.

(٨٥) قصر التويليري: يقع القصر الملكي في باريس على الضفة اليمنى لنهر السين، حيث بني بأمر كاترين دي ميدتشي (Catherine de' Medici) (١٥١٩ – ١٥٨٩) عام ١٥٦٤م، وانتهى بناءه في القرن السابع عشر. للمزيد من

Corresponding author:

التفاصيل ينظر: كامل يوسف حسين، "اللوفر الكبير من متاحف العالم" مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، العدد (١٩٩)، ١٩٩٣، ص٧٦ ؛

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit., Vol. X, P.59.

(86) Emmanuel Jacquin, Les Tuileries, Du Louvre à la Concorde, Editions du Patrinoine, Centres de Monnments Nationaux, Paris, 2000, P.65.

(٨٧) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٥٣ ــ ٥٥٥.

(88) Peter Burley, Louis XVI and a New Monaechy: An Institutional and Political study of Fran ce l768 – 1778, PhD thesis, London University, 1981, P.86.

(٨٩) عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٤٧.

(90) Duff Copper, Op. Cit., P.38.

(٩١) المانيج: صالة فروسية قديمة، تقع على محاذاة حديقة التويليري في شارع سانت أورنوي بنيت مطلع القرن الثامن عشر اتخذتها الجمعية التأسيسية الوطنية مقراً لجلساتها منذ ٩ تشرين الثاني ١٧٨٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: فرانسوا فوريه وديني ريشيه، المصدر السابق، ج١، ص١١٨.

(٩٢) لويس عوض، المصدر السابق، ص١١٣ ــ ١١٤ ؛

William Doyle, Op. Cit., P.123.

(٩٣) لويس عوض، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٩٤) عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٣٣٣، ص٣٥٧ ــ ٣٥٨.

(٩٥) قابل ميرابو الملكة شخصياً في حدائق سانت - كلود، وكان قد أوصى الملك بالخروج علناً من باريس، وقد دفع القصر ديونه مقابل استشاراته، وكان له دور في محاولة إعادة الملكية الدستورية، إلا أن وفاته حالت دون ذلك. للمزيد من التفاصيل ينظر: سيمون شاما، المصدر السابق، ص٦٢٧ ــ ٦٣٧ ؛

Madame Campan, Op. Cit., Vol. II, PP.126 – 128.

(٩٦) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٣٦٥.

(٩٧) نادي اليعاقبة: يقع النادي في شارع سانت أونوريه (Saint Honere) وهو دير القديس يعقوب واستأجر فيه السياسيون من نواب الطبقة الثالثة قاعة الطعام، وسموا أنفسهم جمعية أصدقاء الدستور، وله فروع في كل أنحاء فرنسا. للمزيد من التفاصيل ينظر: لويس عوض، المصدر السابق، ص١٢٣.

(٩٨) نادي الكوردلييه: افتتح في نيسان ١٧٩٠، وهو نادي يضم الديمقراطيين الذين يجتمعون في دير الرهبان الفرنسيسكان، ويسمون أنفسهم "جمعية أصدقاء حقوق الإنسان"، ومن أبرز أعضاءه دانتون (Danton) ومارا (Marat). للمزيد من التفاصيل ينظر: لويس عوض، المصدر السابق، ص١٢٣ ؛ عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٥٤.

(٩٩) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٥٩٦.

(١٠٠) محمد فؤاد شكري، المصدر السابق، ص٢٣٦ ؛

Emma Moreau, French Revolution, New York, 2016, PP.28 – 30.

Corresponding author:

(١٠١) فرانسوا كلود دو شاريول: جنرال فرنسي ملكي، ولد عام ١٧٣٩، شارك في حرب السبع سنوات، وأبدى شجاعة في حرب الاستقلال الأمريكية، عين قائداً عاماً للجيوش الفرنسية في المقاطعات الفرنسية عام ١٧٩٠، وقائداً لجيش ميوز (ساري أي موزيل) وهو أحد منظمي عملية هروب الملك إلى فارين عام ١٧٩١، هرب بعد فشل العملية وانضم إلى المهاجرين عام ١٧٩٢، توفي في بريطانيا في عام ١٨٠٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Richard Ballard, A New Dictionary of the French Revolution, New York, 2012, PP.75 – 76.

(١٠٢) لويس عوض، المصدر السابق، ص١٢٨.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص١٢٩.

(١٠٤) فرانسوا فوريه وديني ريشيه، المصدر السابق، ج١، ص١١٧ – ١١٨.

(١٠٥) أسماء وتواريخ تولي مناصب الوزراء الفرنسيين. للمزيد من التفاصيل ينظر: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)، موقع الحكام: وزراء فرنسا (١٧٠٠ – ١٨٧٠)، تاريخ الدخول ٨ تشرين الأول ٢٠٢٤، الموقع:

https://www.rulers:franceMinistries1700-1810.

(١٠٦) فرانسوا فوريه وديني ريشيه، المصدر السابق، ج١، ص١١٨.

(١٠٧) البابا بيوس السادس: اسمه الحقيقي جيوفاني أنجيلو، أحد بابوات كنيسة روما، ولد في عام ١٧١٧، نال الدكتوراه في القانون عام ١٧٣٤، ثم عينه البابا كليمنت الثالث عشر (١٧٥٨ – ١٧٦٩) أميناً لصندوق الحسابات، انتخب للكرسي البابوي للمدة ما بين (١٧٧٥ – ١٧٩٩)، توفي عام ١٧٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia International, U.S.A., Vol. 14, P.388.

(١٠٨) جورج ليفيبر، المصدر السابق، ص١٩٣، ١٥٩ ؛ ذوقان قرقوط، المصدر السابق، ص١٥٠ – ١٥١.

(١٠٩) تمكن اثنتين من عمات الملك من الذهاب إلى روما في شباط ١٧٩١، وهما مدام اديلايد ومدام فيكتوار، وحاشيتهما المتواضعة من عشرين شخص، والذين تم منعهم في بداية الأمر، وكان لميرابو دور كبير في إقناع الجمعية بالموافقة على رحيلهما، والذي عده البعض بداية لهروب الملك. للمزيد من التفاصيل ينظر:

John S. C. Abbott, Op. Cit., PP.181 – 182 ; Ernest John Knapton, Europe (1450 – 1815), First Published, Massachusetts, 1958, P.580.

(١١٠) عمار شاكر الدوري وحارث عبد الرحمن التكريتي، المصدر السابق، ص١٧ – ١٨ ؛

Denis Richards, An Illustrated History of Modern Europe (1789 – 1939), Forth Edition, Longmans, London, 1943, P.19.

(١١١) كنيسة القديسة جنفيف: تقع في باريس، بدأ بناءها في عهد الملك لويس الخامس عشر، وقررت الجمعية تحويلها إلى مدفن للعظماء من شخصيات فرنسا قبل أن يكتمل بناءها، طول البناء (١١٠) أمتار، وعرضها (٨٤) متر، بينما ارتفاعها (٨٣) متر، وكان الكونت ميرابو رئيس الجمعية التأسيسية أول شخص يوضع فيها، كما نقل إليها رفات فولتير مما أثار جدلاً كبيراً. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Alexia Lebeurre, The Pantheon: Temple of the Nation, Éditions du Patrimoine, Paris, 2000, PP.9 – 16.

Corresponding author:

(١١٢) قداس الفصح أو أحد القيامة: أعظم أعياد المسيحيين، يقع في الأحد بعد البدر الأول من الربيع، ويتم فيه الاحتفال بذكرى قيامة المسيح من القبر في اليوم الثالث بعد الصلب والموت في الجمعة العظيمة. للمزيد من التفاصيل ينظر: فرديناند توتل، المنجد في الأدب والعلوم، معجم لأعلام الشرق والغرب، ط١٩، بيروت، ١٩٥٦، ص١٧٩٠.

(١١٣) سيمون شاما، المصدر السابق، ص٦٤٤ – ٦٤٦ ؛

D. H. Montgomery, The Leading Facts of American History، First Publish, Boston, 1891, P.223.

(١١٤) الالزاس: تقع تلك المدينة في شمال شرق فرنسا، وقامت فرنسا باحتلال معظم أراضيها عام ١٦٤٨ بموجب معاهدة وستفاليا، وكان الأمراء من رعايا إمبراطور النمسا. للمزيد من التفاصيل ينظر: ألان بالمر، المصدر السابق، ج١، ص٤٧ ؛ زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فيينا (١٨١٤ – ١٨١٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١١.

(١١٥) عمار شاكر الدوري وحارث عبد الرحمن التكريتي، المصدر السابق، ص١٨.

(١١٦) أفينيون: تقع تلك المنطقة جنوب شرق فرنسا، وهي تابعة إلى البابا، وفي ١٢ حزيران ١٧٩٠ صوتت للانضمام إلى فرنسا، إلا أن الجمعية التأسيسية ترددت في قبولها خوفاً من إثارة غضب البابا ومعاداته للثورة، وتم ضمها إلى فرنسا في ١٣ أيلول ١٧٩١ بعد إصرار أهلها بطريقة سلمية دون إرسال قوة عسكرية، فقام الرافضين لهذا الانضمام بالسيطرة عليها. للمزيد من التفاصيل ينظر: رولان موسنييه وآخرون، المصدر السابق، ص٤٣٩ ؛ زينب عصمت راشد، تاريخ أوربا الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص٨٨.

(١١٧) القضية البولندية: تم تقسيم بولندا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر بين الإمبراطورية الروسية ومملكة بروسيا والنمسا تحت حكم آل هابسبورغ بثلاث مراحل، التقسيم الأول في ٥ آب ١٧٧٢، والتقسيم الثاني في ٢٣ كانون الثاني ١٧٩٣، والتقسيم الثالث في ٢٤ تشرين الأول ١٧٩٥، والذي أنهى استقلال دولة بولندا، وتم تقسيم أخير في عام ١٨١٥ قبل أن يتم إعادة تأسيس دولة بولندا الحرة المستقلة في عام ١٩١٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: ألان بالمر، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٠ – ١٩١.

(١١٨) البيرسوبول، المصدر السابق، ص١٩٧ – ١٩٩.

(119) Louis R. Gottschalk, The Era of the French Revolution (1715 – 1815), First Published, Chicago, 1929, P.188.

(١٢٠) فردريك وليام الثاني: ولد عام ١٧٤٤ في برلين، تولى العرش عام ١٧٨٦، وحتى وفاته عام ١٧٩٧، عقد اجتماعاً مع إمبراطور النمسا ليولولد الثاني لدعم قضية الملك الفرنسي لويس السادس عشر يسمى باجتماع بلنتز، شارك في الحملات العسكرية لعامي ١٧٩٢ و١٧٩٣، ورثه على العرش ابنه فردريك وليام الثالث. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jacques Godechot, La Revolution Francaise (Chronologie Commentee 1787 – 1799), Librairie Academique, Perrin, 1988, P.316.

(121) J. A. R. Marriott and C. Grant Robertson, The Evolution of Prussia: The Making of an Empire, First Edition, Oxford, 1917, P.179.

(١٢٢) كاثرين الثانية: قيصرة روسيا واسمها هي صوفيا أوحستا فردريك وسيمت بكاثرين الثانية بعد زواجها في الكنيسة الأرثوذكسية، ولدت عام ١٧٢٩، كان لها فضل كبير في قيام الإمبراطورية الروسية، إذ قدمت الكثير من المنجزات لروسيا، توفيت في عام ١٧٩٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمار شاكر محمود الدوري، المصدر السابق، ص٥١.

(١٢٣) ليوبولد الثاني: إمبراطور النمسا والإمبراطورية المقدسة، وشقيق ماري أنطوانيت، وهو الابن الثالث للإمبراطورة ماريا تيريزا والإمبراطور فرانسيس الأول، ولد في فيينا عام ١٧٤٧، وتولى الحكم في المدة (١٧٩٠ – ١٧٩٢) بعد

Corresponding author:

وفاة شقيقه جوزيف الثاني دون ذرية، كان من دعاة الحكم المطلق، توفي عام ١٧٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: فادي أسعد فرحات، حدث في مثل هذا اليوم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨، ج٣، ص١٩٤ ؛

Jacques Godechot, Op. Cit., P.337 ; Encyclopedia Britannica, New York, 1911, Vol. 14, P.467.

(124) Sydney Herbert, Modern Europe (1789 – 1914), London, 1916, P.10.

(125) Franklin L. Ford, Europe 1780 – 1830, First Published, New York, 1970, PP.138 – 139.

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

١- آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩ – ١٩٤٥)، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، مراجعة: محمد مظفر الأدهمي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ج٢.
٢- البيرسوبول، تاريخ الثورة الفرنسية: من الباستيل إلى الجيروند، ترجمة: جورج كوسى، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٧٠.
٣- جورج ليفيبر، عصر الثورة الفرنسية، ترجمة: جلال يحيى، دار الكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٠.
٤- خضر خضر، تاليران الشيطان الأعرج، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠١٦.
٥- ذوقان قرقوط، الثورة الفرنسية: دراسة في الأصول والاتجاهات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
٦- رولان موسنييه وآخرون، موسوعة تاريخ الحضارات العام (القرن الثامن عشر عصر الأنوار)، ترجمة: يوسف أسعد داغر وفريد م. داغر، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٦٨، مج٥.
٧- زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فيينا (١٨١٤ – ١٨١٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٨- زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
٩- زينب عصمت راشد، تاريخ أوربا الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦.
١٠- سعيد عبد الفتاح عاشور، تاريخ أوربا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦.
١١- سيمون شاما، مواطنون حكايات الثورة الفرنسية، ترجمة: حسام الدين خضور، ط١، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩.
١٢- عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة: مادة ديفيد هيوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ج٢.
١٣- عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ الحديث: أوروبا منذ الثورة الفرنسية حتى الحرب الفرنسية البروسية (١٧٨٩ – ١٨٧١)، ط٢، د.ن، القاهرة، ١٩٨٥.
١٤- عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
١٥- عبد الفتاح الرغاوي، تاريخ أوربا السياسي: الثورة الفرنسية وعهد نابليون، ط١، القاهرة، ١٩٤٦.
١٦- عثمان سلطان، التاريخ السياسي، دمشق الشرقي، ١٩٢٥.
١٧- عمار شاكر الدوري وحارث عبد الرحمن التكريتي، تاريخ أوروبا الحديث (١٧٨٩ – ١٩١٤)، ط٢، مطبعة جامعة تكريت، العراق، ٢٠١٩.
١٨- عمار شاكر محمود الدوري، تاريخ فرنسا أثناء عهد حكومة القنصلية (١٧٩٩ – ١٨٠٤)، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٤.
١٩- فادي أسعد فرحات، حدث في مثل هذا اليوم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨، ج٣.
٢٠- فرانسوا فوريه وديني ريشيه، الثورة الفرنسية، ترجمة: صباح الجهيم وزياد العودة، منشورات الهيئة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢.
٢١- فرديناند توتل، المنجد في الأدب والعلوم، معجم لأعلام الشرق والغرب، ط١٩، بيروت، ١٩٥٦.

Corresponding author:

٢٢-كامل يوسف حسين، "اللوفر الكبير من متاحف العالم" مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، العدد (١٩٩)، ١٩٩٣.
٢٣-لقاء منذر قدوري، لويس الرابع عشر دراسة في الأوضاع الداخلية في فرنسا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠.
٢٤-لويس عوض، الثورة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢.
٢٥-محمد فؤاد شكري، تاريخ أوربا في القرن التاسع عشر الصراع بين البرجوازية والاقطاع (١٧٨٩ – ١٨٤٨) المجلد الأول، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢٦-محمد مراد، أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة: الاقتصاد – الايدولوجيا – الأزمات، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١٠.
٢٧-محمود السيد، تاريخ أوربا والأمريكيتين، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦.
٢٨-ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة (عصر نابليون) تاريخ الحضارة الأوروبية من ١٧٨٩ – ١٨١٥، ترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الكتاب الأول، المجلد ١١، المجمع الثقافي، دار الجيل، أبو ظبي – بيروت، ٢٠٠٢.
٢٩-وليد خالد يوسف، تاريخ أوروبا الحديث (١٧٨٩ – ١٩١٤)، مطبعة ابن العربي، بغداد، ٢٠١٥.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1- Alexia Lebeurre, The Pantheon: Temple of the Nation, Éditions du Patrimoine, Paris, 2000.
2- *Anthony Blunt, Art and Architecture in France (1500 – 1700), Macla, Paris, N.D.*
3- *Anthony Spaworth, Versailles: A Biography of a Palace,* Macmillan Publishers, *New York, 2008.*
4- Augustin Challamel et Désiré Lacroix, Album Centenaire. Grands Hommes et Grands Faits de la Révolution française (1789 – 1804), Paris, 1889.
5- Bernard Fay, Louis XVI: or the End of a World, Translated by: Patvick O'Brian, Henry Regnery Company, Chicago, 1968.
6- Bibliotheque National, Cates et Plans, Mss, Gff13732, I. France.
7- Broc Numa, Un Geographe dans Son Siecle : Philippe Buache (1700 – 1773), in: Dix – Huitiemesiecle, N.3, 1971.
8- D. H. Montgomery, The Leading Facts of American History، First Publish, Boston, 1891.
9- Daniel Defoe, Robinson Crusoe, Dover Publication, 1998.
10- David Andress, The Terror: The Merciless War for Freedom in Revolutionary France, Farrar, Straus and Givous, New York, 2005.
11- David Arrom Bell, The First Total War: Napoleon's Europe and the Birth of Warfare as We Know It, Houghton Mifflin Harcourt, New York, 2007.
12- Denis Richards, An Illustrated History of Modern Europe (1789 – 1939), Forth Edition, Longmans, London, 1943.
13- Dieter Gembicki, Historie et Politique a la fin de L'Ancien Regim: Jacob Nicolos Moreau (1717 – 1803), Paris, Nizet, 1979.
14- Duff Cooper, Talleyrand, London, 1938.
15- Ellious Bocthor and Acanssin De Perceval, Dictionnaire Francais – Arabe, Librairie de Firmin Didot Freres, Paris, N.D.
16- Elphège Boursin et Augustin Challamel, Dictionnaire De La Révolution Française, Paris, 1893.
17- Emma Moreau, French Revolution, New York, 2016.
18- Emmanuel Jacquin, Les Tuileries, Du Louvre à la Concorde, Editions du Patrinoine, Centres de Monnments Nationaux, Paris, 2000.

Corresponding author:

19- Encyclopedia Britannica, New York, 1911, Vol. 14.
20- Encyclopedia International, U.S.A., Vol. 14.
21- Ernest John Knapton, Europe (1450 – 1815), First Published, Massachusetts, 1958.
22- Francois de Fenelon, Telemachus, Ed, Patic Riley, Cambridge University Press, U.K., 1994.
23- Franklin L. Ford, Europe 1780 – 1830, First Published, New York, 1970.
24- Georges Bordonove, Les Bourbons De Louis XVI a Louis – Philippe (1774 – 1848), Paris, 2004.
25- J. A. R. Marriott and C. Grant Robertson, The Evolution of Prussia: The Making of an Empire, First Edition, Oxford, 1917.
26- Jacous Levron, Revue Des Deux Modes: L'ABBE Soldini, Numero: Maii 1966.
27- Jacques Godechot, La Revolution Francaise (Chronologie Commentee 1787 – 1799), Librairie Academique, Perrin, 1988.
28- James Breck Perkins, French Under Louis XV, Boston and New York of America, 1897.
29- Jean – Christian Petitfils, Louis XVI, Perrin, 2005.
30- Jean – Clement Martin, Dictonaire de la Contre – Peveohtion: Jacob Necabs Moreau, Perrin, 2011.
31- Jean – Denis Lepaga, French – Fortifications, United States of America, 1952.
32- Joane Daaifo, French West Indies, Collection 219, Philadelphia, The Historical Society of Soviety of Peansyvania, 2007.
33- John C. Rule, Louis XIV, Ohio University Press, U.S.A., 1969.
34- John Hardman, Louis XVI, The Silent King, Hodder Head Line Group, London, 2000.
35- John Hardman, Ministerial Politics From the Accession of Louis XVI to Assembly of Notables 1774 – 1787, Un Published PhD. thesis Oxford University, 1972.
36- John S. C. Abbott, The History of Marie Antoinette of France, Harper Brothers, New York, 1849.
37- Justin H. McCarthy, The French Revolution, Harper Brothers, New York, 1890, Vol. I.
38- Louis R. Gottschalk, The Era of the French Revolution (1715 – 1815), First Published, Chicago, 1929.
39- Madame Campan, Memoirs of the Court of Marie Antoinette: Queen of France, L. C. Page and Company, Boston, 1900, Vol. II.
40- Mark Cartwright, Charles I of England, World History Encyclopedia, 2021 ; L. D'Isreali, Commentaries on the Life and Reign of Charles the First: King of England, Henry Colburn and Richard Bentley, London, 1830, Vol. III.
41- Maurice Garcot, Stainlas Leszczynski 1677 – 1766, 5erger, Levrault, 1953.
42- Michel Vovelle, L'htate de La Frence Pendant La Révolution (1789 – 1799), Paris, 1988.
43- P. Girault De Coursac, L'éducation D'un Roi Louis XVI, Paris, 1972.
44- Peter Burley, Louis XVI and a New Monaechy: An Institutional and Political study of Fran ce l768 – 1778, PhD thesis, London University, 1981.
45- Pierre Larousse, Grand dictionnaire universel du XIXe siècle, Administration du Grand Dictioraive Universel, Paris, 1872, Vol. 10.
46- Richard Ballard, A New Dictionary of the French Revolution, New York, 2012.
47- Sydney Herbert, Modern Europe (1789 – 1914), London, 1916.

Corresponding author:

48- The New Encyclopedia Britannica, U.S.A., 1981, Vol. 8.
49- Therese Louis La Tour, Princesses Ladies and Republicaines of the Terror, Kessinger Publishing, LLC, London, 2008.
50- William Doyle, The Oxford History of The French Revolution, New York, 2002.
51- William Edward, Morris and Charlotte R. Brown, David Hume, The Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2023.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت):

١- موقع الحكام: وزراء فرنسا (١٧٠٠ – ١٨٧٠)، https://www.rulers:franceMinistries1700-181

Corresponding author: